# التراث الثقافي في محتوى المناهج الدراسية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "دراسة تحليلية"

**د. سندس العاتكي***


## الملخص

يهدف البحث إلى تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد تم اختيار محتوى كتب (الدراسات الاجتماعية، والعربية لغتي ،والتربية الفنية) للصفوف (الرابع والخامس والسادس) عينة للتحليل، واستُخدم منهج تحليل المحتوى لتحقيق الهدف السابق، وهذا تطلب إعداد قائمة بمجالات التراث الثقافي وعناصره (مستوياته) الواجب توافرها في محتوى مناهج الحلقة الأولى، واستخدامها أداة للتحليل بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأسفرت النتائج عما يأتي:

- بالنسبة لمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية: إن درجة تضمين التراث الثقافي فيه للصف الرابع هي درجة مرتفعة، حيث إنها بلغت 13.18%، وللصف الخامس هي درجة متوسطة (10.45%)، وفي الصف السادس هي درجة ضعيفة (4.70%).
- بالنسبة لمحتوى منهاج العربية لغتي: إن درجة تضمين التراث الثقافي فيه للصف الرابع هي درجة ضعيفة جداً، حيث إنها بلغت (1.43%)، وللصف الخامس أيضاً هي درجة ضعيفة جداً(3.88%) وفي الصف السادس (الفصل الأول) هي درجة مرتفعة (12.66%)، وفي (الفصل الثاني) هي أيضاً مرتفعة حيث بلغت (13.63%).


* عضو الهيئة التدريسية في كلية التربية الرابعة بالقنيطرة.

- بالنسبة لمحتوى منهاج التربية الفنية: إن درجة تضمين التراث الثقافي فيه للصف الرابع هي درجة مرتفعة، حيث إنها بلغت (12.18%)، وللصف الخامس هي درجة مرتفعة (14.43%)، وفي الصف السادس هي درجة ضعيفة (7.75%).

اقترحت الباحثة تزويد مؤلفي المناهج بقائمة مجالات التراث الثقافي ومستوياته، بحيث يقومون بتضمينها بالمناهج الدراسية بشكل متكامل بين المواد والصفوف.

**الكلمات المفتاحية:** التراث الثقافي، محتوى المناهج، الحلقة الأولى، التعليم الأساسي.

# Cultural heritage in curriculum content in the first cycle of basic education "An analytical study"

**Dr. Sondos Alateky***

## Abstract

The research aims to determine the degree to which cultural heritage is included in the content of the curricula of the first cycle of basic education. The content of the books (Social Studies, Arabic Language and Art Education) was selected for grades (4, 5, 6) as Sample analysis, The researcher used the content analysis methodology to achieve the previous aim. This requires the preparation of a list of areas of cultural heritage and its elements (levels) to be available in the content of the curricula of the first cycle, and use it as a tool for analysis after confirming its validity and reliability

The results were as follows:

- For the content of the Social Studies curriculum: The degree of inclusion of cultural heritage in the fourth grade is high, as it reached 13.18%,in the fifth grade is intermediate (10.45%), and in the sixth grade is weak (4.70%).
- For the content of the Arabic language curriculum: The degree of inclusion of the cultural heritage in the fourth grade is very weak, as it reached 1.43%, the fifth grade is very weak (3.88%),in the sixth grade (first grade) is high (12.66%),in (Second Semester) is also high (13.63%)
- For the content of the art education curriculum: The degree of inclusion of the cultural heritage in the fourth grade is high, as it reached 12.18%, in the fifth grade is high (14.43%) and in the sixth grade is weak (7.75%).

The researcher proposed to provide the authors of the curriculum with the list of cultural heritage fields and levels so that they include them in the curriculum in an integrated manner between the subjects and classes.

**Keywords:** cultural heritage, curriculum content, first cycle, basic education.

* Instructor at the Fourth Faculty of Education, Quneitra, Syria.

**المقدمة:**

تعد التربية عملية اجتماعية سيكولوجية، وهي بشكل أو بآخر انعكاس لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وثقافته السائدة، كما أنها وسيلة المجتمع لإعداد أفراده وتكوين الشخصية السوية لأبنائه. والمناهج الدراسية هي الأداة لتحقيقالأهداف والخطط، وهي الترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها،(عبد السلام، 2006، 274)، ويقوم المنهاج على أسس عدة، وتعد الأسس الاجتماعية من أقوى تلك الأسس تأثيراً في تخطيطه وتنفيذه وتقويمه، فلا يمكن بناء منهج مدرسي في غياب النظر إلى طبيعة المجتمع وخصائصه، ومن الأسس الاجتماعية التي لها أثرها في المنهاجربْط المتعلم بتراثه الثقافي، ومراعاة خصائص المجتمع والاهتمام بتطويره، والاهتمام بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والإنسانية (سعادة وإبراهيم، 1997، 123)، (الدمرداش،2001 م، 100–103). ومن الأسس المهمة في بناء المنهاج أيضاًالأسس الوطنية، ونذكر منها: إبراز دور الحضارة العربية الإسلامية وموقع سورية التاريخي، والاهتمام بالإنجازات والانتصارات التاريخية والمعاصرة، وتأكيد أصالة التراث الشعبي المحلي وجماليته(بشارة والياس، 2006، 22).

يتبين مما سبق المكانة التي يحتلها التراث في بناء المناهج التربوية، ولتأكيد أهميته يقول باولو جنتيلوني، وزير شؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي:"إن التراث الثقافي مرآة لتاريخ البشرية والحضارة والتعايش بين شعوب متعددة ولأساليب حياتها، وحمايته مسؤولية مشتركة تقع على عاتق المجتمع الدولي لمصلحة الأجيال القادمة" (اليونسكو، 2016،2)؛ ويتنامى في هذه الأيام الاعتراف بحماية التنوع الثقافي وتعزيز التعددية الثقافية، من خلال صوت تراث الجماعات المادي وغير المادي، وحماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وأنهما أكثر منم جرَّد حالة طوارئ ثقافية، إذ إن ذلك إلزامٌ أمني وإنساني في حالات النزاع والظروف الانتقالية، وعنصر أساسيل لضمان استدامة السلام والتنمية(اليونسكو، 2015، 5).

وقد أدركت معظم الأمم وخاصة المتحضرة أهمية الحفاظ على تراثها ودراسته دراسة واعية، ويبرز اهتمام الجمهورية العربية السورية في هذا الصدد حيث تُبن شخصية المواطن السوري وفق الإطار العام للمناهج 2016على الإرث الثقافي العريق الذي يمتد على مدار عشرات القرون؛ هذا الإرث العريق الذي أسهم في بناء القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات ومنح سورية سماتها الثقافية المتفردة(وزارة التربية، 2016، 21).

هذه السياسة ليست جديدة ،وإنما تعود جذورها إلى مايزيد على نصف قرن تقريباً، في إطار الدعوة التي شغلت بعض علماء الفولكلور حول ضرورة إدخال بعض عناصر التراث الشعبي في مقررات التعليم المختلفة، ففي عام 1952 دعت إليزابيث بيلانت في مقال لها إلى ضرورة أن تتم الاستفادة من التراث الشعبي في تصميم المناهج لما يتسم به التراث من شيوع وجاذبية وأُلفة كبيرة لدى الأطفال في سن التعليم، وقد كان المقصود بهذه الدعوة تطوير مقررات أدب الأطفال والدراسات الاجتماعية، وتحسين القراءة بالاستفادة بمفردات ومعان ومعتقدات شعبية مألوفة لدى الأطفال( Pilant, 1952, 429-433).

وفي خطوة كبيرة لدعم سياسات تعليم التراث اتجهت جهود اليونسكو إلى طرح مشروع كبير على المستوى الدولي عام 1994 أُطلق عليه"برنامج اليونسكو لتعليم التراث العالمي" The UNESCO World Heritage Education Programme وهذا البرنامج موجه أساساً للشباب ،لجذب اهتمامهم بالتراث، وكي يصبحوا منخرطين في حماية التراث الثقافي والطبيعي المشترك. (UNESCO. 2003).

وهناك مشروعات دولية كثيرة في مجال تعليم التراث، أبرزها مشروع The Aqueduct project الأوروبي الذي تأسس عام 2009، ويأخذ على عاتقه القيام وبمهمة تعليم التراث من منظور ابتكاري يمزج فيه بين تعرف التراث مع اكتساب مهارات التعلم، والتعلم مدى الحياة والكفاءة المدنية المرتبطة ببعض مبادئ التعلم المدني(Lakerveld, Gussen, 2011, 9).

وعلى مستوى الجمهورية العربية السورية، تُبذل جهودٌ كبيرةٌ في مجال التعليم لبناء المواطن المتكامل من جميع الجوانب لتجعل منه مواطناً فاعلاً يقوم بدوره في بناء الوطن من منطلق مواطنته الحقيقية، لذا يتم الاهتمام بتعزيز الهوية الوطنية، من خلال التمسك بالقيم والعادات الأصيلة التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات لربط الجيل الحالي والأجيال الصاعدة والناشئة بماضي أجدادهم وتراثهم العريق، حتى لا يؤدي إلى خلق فجوة ثقافية بينهم وبين التراث الثقافي السوري.

ويأتي البحث الحالي في محاولة لرصد هذه الجهود، وكيفية ترجمتها في المناهج التربوية، وإلى أي مدى يمكن أن تسهم المناهج التربوية لا سيما في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تحقيق الربط بين الجيل الحالي وتراثهم العريق.

**أولاً: مشكلة البحث:**

تتمثل أولويات السياسة التربويّة السورية في الإسهام في توفير مستقبل سلمي ومزدهر للبلاد، من خلال تطوير معارف المتعلّمين ومهاراتهم واتجاهاتهم بطريقة شاملة تنمي الجوانب الشخصية لديهم، وتدعم التراث الغني للبلاد الذي يعود إلى آلاف السنين، وتعزّز قيم المواطنة وتطلّعات العيش معاً بسلام، وتواجه تحدّيات الحاضر بوصفه بوّابة المستقبل لبناء عالم أكثر ترابطاً(وزارة التربية، 2016، 10).

ويبرز ذلك في رؤية المنهاج الوطني في الجمهورية العربية السورية في مجال التربية على أنّها: تحقيق التنمية الأخلاقيّة والمعرفيّة والجسديّة والاجتماعيّة والجماليّة للمتعلّمين، وتعزيز الروح الوطنيّة والقيم الإنسانية للحياة التي تنطلق من التراث العريق للمجتمع السوري، ودعم التنمية الصحّيّة والبدنيّة وتوفير العقل السليم للمتعلّمين ليسلّط الضوء على أهمية الأجيال الصاعدة، وتطوير إمكاناتهم ليسهموا بإيجابية في بناء المجتمع، وتطوير قدراتهم لإعادة بناء سورية....(المرجع السابق، 9)، وتعد مناهج اللغة العربية والدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج التعليمية التي تظهر فيها القيم والمبادئ والعادات والتقاليد، وهي وسيلة الاتصال والتفاهم ونقل التراث من جيل لآخر، ويعد

الكتاب المدرسي تجسيداً لمحتوى المنهاج، لأنه يحتوي على المادة العلمية والأنشطة التعليمية المختلفة التي تساعد المتعلم في تحقيق الأهداف المرجوة ،ومايزيد من أهمية الكتاب المدرسي أنه أكثر وسائل التعليم ارتباطاً بالمتعلم، وأكثرها تأثيراً في بناء شخصية متوازنة فعالة في المجتمع.

وبما أن الكُتب المقررة في مدارسنا هي كتب حديثة التأليف وجديدة على مجتمعنا وأثارت ضجة كبيرة عند طرحها للمرة الأولى في العام الفائت 2017، واحتملت كثيراً من التأويلات والتفسيرات ضمن المجتمع المحلي وأولياء الأمور والرأي العام حول كثير من القضايا المتعلقة بها، ولعل أهم تلك القضايا هو تضمين الكتب المدرسية بعضاً من أغاني تراثنا، حيث انقسم الرأي العام بين مؤيد ومعارض وإن كانت الغلبة للرأي المعارض.

ونظراً لما لهذا التراث من دور فعال في تعزيز الهوية وتأكيد الشعور بالانتماء إلى الوطن، كان لابد من تضمين مُفردات التراث الثقافي السوري بشقيه الشعبي والأثري في مناهج مراحل التعليم المدرسي؛ الممتدة من الصف الأول الأساسي إلى الصف الثاني عشر الثانوي، وقد أثبتتْ ذلك الكثير من الدراسات القديمة ،حيث أشار جون بوتنام Putnam John في عام 1964 إلى أن الفولكلور يمثل عنصراً مهماً في حياة كل تلميذ ،وأن عناصر التراث التي يألفها الطفل في محيط أسرته ومجتمعه المحلي سوف تكتسب قيمة عندما تستخدم على نحو مناسب في البرامج التعليمية، وفي الصدد نفسه أيضاً يرى دوجلاس رايدر Dougls Rider أن استخدام بعض عناصر التراث كالأمثال والحكايات من جانب مديري المدارس يمكن أن يؤثر في مجرى التفاعل والتواصل داخل المؤسسات التعليمية، وهناك نموذج من التعلم قائم على توظيف بعض عناصر التراث في إثراء عملية التعلم يطلق عليه التعلم باستخدام الفولكلور Folklore-based learning، ويعني أنْ يتعلم الطالب حل المشكلات في مواقف حقيقية

من خلال توظيف عنصر الإثارة والتشويق في الحكايات الشعبية كحافز للمشاركة في أنشطة التعلم(Putnam, 1964, 364-368).

وانطلاقاً مما سبق قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بهدف تعرف آراء مؤلفي المناهج بأهمية التراث الثقافي وضرورة تضمينه في محتوى المناهج الدراسية، حيث قامت بمقابلة مع 10 مؤلفين في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، ووجهت إليهم الأسئلة الآتية: ما أهمية التراث الثقافي؟ ما ضرورة تضمينه في المناهج الدراسية؟ ما المواد التي يجب تضمينها عناصر التراث؟ وقد جاءت إجاباتهم مؤكدة الدور الكبير الذي يؤديه التراث الثقافي في تنمية الشعور بالانتماء للوطن وتعزيز الهوية الوطنية، وأنهم قاموا في أثناء تأليف المناهج بمراعاة ذلك ومحاولة تضمينه في مواد الدراسات الاجتماعية والتربية الفنية والتربية الموسيقية واللغة العربية. إلا أنهم أقروا بعدم اعتمادهم على استراتيجية واضحة أو قائمة معتمدة لعناصر التراث الثقافي بنوعيها (الشعبي والأثري)، كما أنهم لم يقوموا بالتنسيق مع مؤلفي المواد الأخرى بهذا الإطار تحقيقاً للتكامل ومنعاً للتكرار.

إن نتائج الدراسة الاستطلاعية السابقة، والتناقض بين الرأي الشعبي برفض إدخال عناصر التراث في المناهج وبين الرأي العلمي التربوي القائل بوجوب ذلك، دفع الباحثة إلى القيام بالبحث الحالي للتعريف بالتراث الثقافي، وأهميته، وتحديد مدى تضمينه في محتوى المناهج الدراسية لا سيما مواد (اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية ،والتربية الفنية) باعتبارها من أكثر المواد ارتباطاً بالتراث، مما قد يسهم في حل التناقض السابق وتعريف الجمهور (أولياء المتعلمين) بأهمية التراث، وضرورة تضمينه في محتوى المناهج الدراسية، وتزويد مؤلفي المناهج بقائمة مصممة وفق منهجية علمية سليمة للاستفادة منها عند تأليف باقي الكتب الدراسية التي لم يتم تأليفها بعد أو أنها قيد التأليف حالياً.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال: ما مدى تضمين التراث الثقافي في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

**ثانياً: أهمية البحث:**

1- يسهم في تسليط الضوء على أهمية التراث الثقافي ،وضرورة تضمينه في محتوى المناهج الدراسية، ولا سيما للرأي العام.

2- يكشف الدور الذي تؤديه المناهج في تأكيد هوية المجتمع الثقافية والاجتماعية، ولا سيما الشعبية منها.

3- قد يفيد القائمين على تطوير المناهج التعليمية في معرفة عناصر التراث الثقافي الواجب تضمينها في محتوى المناهج.

4- قد يفتح المجال أمام باحثين آخرين لإجراء بحوث تحليل محتوى لمواد الاختصاص في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وفي المرحلة الثانوية (التاريخ، اللغة العربية، التربية الموسيقية ....) في ضوء التراث الثقافي.

**ثالثا: أهداف البحث:**

1- تحديد مجالات التراث الثقافي وعناصره الواجب تضمينها في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2- تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. ويتفرع عنه:

- تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى كلٍّ من منهاج (الدراسات الاجتماعية، والعربية لغتي، والتربية الفنية) لكل من الصفوف الرابع ،والخامس، والسادس.

3- تحديد نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. ويتفرع عنه:

- تحديد نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى كلٍّمن منهاج (الدراسات الاجتماعية، والعربية لغتي، والتربية الفنية) في كلٍّ من الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس).

4- تحديد أشكال ورود المحتوى (صورة، سؤال، نشاط، جملة.....) بشكل عام، والتراث بشكل خاص في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. ويتفرع عنه:

- تحديد أشكال ورود المحتوى بشكل عام والتراث بشكل خاص في محتوى كلٍّ من منهاج (الدراسات الاجتماعية، والعربية لغتي، والتربية الفنية) في كلٍّ من الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس).

**رابعاً: منهج البحث:**

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول أحداثاً وظواهر معينة بالدراسة كما هي دون التدخل في مجرياتها من قبل الباحث الذي يصفها ويحللها، وقد استُخدم تحليل المحتوى باعتباره أسلوباً بحثياً يتسم بالمنهجية العلمية، وبصفته أداةً موضوعيةً توصل الباحثة إلى نتائج كمية محددة، بما يتناسب مع هدف البحث الحالي في تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

**خامساً: حدود البحث:** اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- مجالات التراث الثقافي ومستوياتها كما حددتها الباحثة في القائمة التي قامت بإعدادها.
- محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والعربية لغتي والتربية الفنية للصفوف الرابع والخامس والسادس من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي.

**سادساً: مجتمع البحث وعينته:**

تكون مجتمع البحث من محتوى جميع كتب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والممتدة من الصف الأول وحتى الصف السادس، أما عينة البحث فقسمت إلى قسمين:

1- **عينة الكتب:** تألفت من: كتب الدراسات الاجتماعية، والعربية لغتي، والتربية الفنية.

2- **عينة الصفوف:** وتألفت من الصفوف: الرابع، والخامس، والسادس.

**سابعاً: مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائية:**

**التراث الثقافي:** تعرفه اليونسكو أنه: "لا يقتصر على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية والأثرية، وإنما يشمل أيضاً التقاليد أو أشكال التعبير الحية الموروثة من أسلافنا والتي تداولتها الأجيال وصولاً إلينا، مثل التقاليد الشفهية، والممارسات الاجتماعية، والمعارف والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية(م.فيلدن، ويوكيليتو، 2005، 14-15). وتعرفه الباحثة إجرائياً أنه: الثروة المعرفية والمهارات التي تنتقل عبر الأجيال، إضافة إلى الممتلكات المنقولة أو الثابتة ذات الأهمية الكبرى، ويقسم حسب أداة البحث إلى: التراث الثقافي الشعبي(المادي واللامادي) ، والتراث الثقافي الأثري(الثابت والمنقول والمغمور بالمياه).

**التراث الشعبي:** يُشكِّل جزءاً من التُّرَاث العالمي للبشرية؛ وتُعرِّفه منظمة اليونسكو أنه "إبداع نابع من مجتمع ثقافي وقائم على التقاليد التي تُعبِّر عنه جماعة أو أفراد معترف أنّهم يُصوّرون تطلعات المجتمع، وذلك بوصفه تعبيرًا ملائماً عن الذاتية الثقافيّة والاجتِماعيّة لذلك المجتمع، وتتناقل معاييره وقِيَمه شفهيًّا، أو عن طريق المحاكاة، أو بطرق أخرى(اليونسكو ،1989). ويعرفه (الحسيني، 2005، ص25) أنه: علم يُعنى بعادات شعب ما، وروحه ،وتقاليده ،وحكاياته، وأقواله المأثورة المحفوظة شفوياً.

**التراث الأثري:** هو التراث الذي يحتوي على آثار الأنشطة الإنسانية كافة، الموجودة ضمن المواقع الأثرية، مع كلما تحتويه من مواد ثقافية منقولة. (الهياجي، 2016، ص89).

**درجة التضمين:** تقاس في البحث من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية ثم تحديد درجة التضمين وفق المعيار الموضح في الجدول (3).

**المناهج:** هي منظومة متكاملة من العمليات التعليمية التعلمية التي تقدمها المدرسة، وتشمل المواد الدراسية جميعها، والأنشطة الصفية واللاصفية المتعلقة بها، كما تتضمن وصفاً لما ينبغي أن تكون عليه البيئة التعليمية لتؤدي دورها في تحقيق غايات المنهاج،

من بناء، وتجهيزات، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويم، وإعداد معلم، ومصادر تعلم، وكتب وأدلة ومحتوياتها (مجدلاوي، 2007، ص46).

وتُعرف إجرائياً أنها المناهج الدراسية المطوّرة في الجمهورية العربية السورية والمطبقة للمرة الأولى في العام الدراسي 2018/2017 في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واقتصرت في البحث الحالي على مناهج (اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الفنية لصفوف الرابع والخامس والسادس).

**ثامناً: دراسات سابقة:** اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، وتذكر منها:

دراسة (حسن وحماد، 2004) في فلسطين: هدفت إلى تحليل كتب اللغة العربية الفلسطينية من المرحلة الأساسية من منظور مأثوراتي (الدينية، الأدبية، الشعبية)، وتوصلت النتائج إلى اعتماد المناهج الفلسطينية بالدرجة الأولى على الجانب المأثوراتي، فنسبة توافرها في مناهج اللغة (1512) مأثوراً بنسبة (10%)، وأن المأثورات الشعبية أقل المأثورات توافراً في مناهج اللغة العربية مقارنة بالأدبية والدينية، حيث خلت المناهج من الأغاني الشعبية.

دراسة (الآغا، 2009) في فلسطين، هدفت إلى تحليل كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر من منظور مأثوراتي، وإلى معرفة مدى توافر المنظور المأثوراتي (الديني والأدبي والفلكلوري) في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، وتوصلت إلى النتائج الآتية: بلغ مجموع المأثورات في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر (719) بنسبة (100%) موزعة على كتاب المطالعة والأدب والنقد بعدد (433) بنسبة (60.22%)، أما كتاب العلوم اللغوية فقد بلغ عددها (286) مأثورة بنسبة (39.77%).

تدور دراسة (زايد، 2013) في مصرحول سؤال رئيس هو: ما أهم الأسس السياسية والعلمية والثقافية في الموروث الشعبي" كتاب كليلة ودمنة "والتي يمكن أن تسهم في البناء السياسي والعلمي والثقافي للإنسان المعاصر؟ ومن أهم نتائجها أن أهم الأسس

السياسية ما يرتبط بالحكم والحاكم وبالمقربين وأسس أخرى متعلقة بالشعب، وأيضاً مجموعة من الأسس العلمية/الثقافية، منها الانتفاع بالعلم والمعرفة، كما توصلت الدراسة إلى عديد من القيم المتضمنة بالكتاب على المستوى السياسي والعلمي.

استهدفت دراسة(السالم، 2017) في الكويت بيان مدى إمكانية إسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، مع تقديم تصور مقترح لتعزيز إسهامات التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي. وكشفت النتائج وجود اتفاق حول أهمية التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بنسبة(% 91.7).

تمحورت دراسة (البوعلي، 2017) حول بحث آليات دمج التراث الثقافي غير المادي في مناهج مراحل التعليم المدرسي بسلطنة عُمان، نظراً لما للتراث من دور فعال في تعزيز الهوية وتأكيد الشعور بالانتماء إلى الوطن، فضلاً عمَّا له من جوانب أخرى مهمة (تاريخية – ثقافية – اجتماعية – اقتصادية)، وتوصل البحث إلى أن التراث الثقافي غير المادي دُمج في مراحل التعليم المدرسي عبر توظيف خمس آليات ،أدت الصورة كوسيلة تعليمية دورًا أساسيًا في كل منها.

هدفت دراسة (الشيخ علي، 2017) إلى تعرف معايير الهوية الثقافية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتعرف درجة توافر هذه المعايير في الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حماه، تألفت العينة من (200) معلماً ومعلمة، وتم التوصل للنتائج الآتية: المعايير المتعلقة بالهوية الثقافية الفردية نالت درجة توافر قليلة، في حين نالت تلك المتعلقة بالهوية الثقافية الاجتماعية درجة توافر متوسطة، ونالت المعايير المتعلقة بالهوية الثقافية الوطنية درجة توافر عالية.

التعليق على الدراسات السابقة: يلحظ أن كل من دراسة (السالم، 2017) و(الآغا، 2009)، و(حسن وحماد، 2004) تشترك في هدفها من جزء واحد من أهدف البحث

الحالي، حيث تناولت كل منها منهاجاً واحداً فقط، إما اللغة العربية أو التربية الفنية، متبعة المنهج نفسه لتحقيق أهدافها وهو منهج (تحليل المحتوى)، في حين أن الدراسات الأخرى تقارب البحث من جوانب أخرى ،مثل دراسة (البوعلي، 2017) التي بحثت آليات دمج التراث الثقافي غير المادي في مناهج مراحل التعليم المدرسي. وبشكل عام يمكن القول إن الباحثة لم تعثر (في حدود علمها) على أية دراسة مشابهة تماماً للبحث الحالي لا سيما في الجمهورية العربية السورية مما يثبت الحاجة له.

**تاسعاً: الجانب النظري:**

1- **التعريف بالتراث:** التراث بمفهومه البسيط هو خلاصة ما خلّفته الأجيال السالفة للأجيال الحالية، ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية، وجغرافية، واجتماعية، ونفسية.

2- **أنواع التراث:** يقسم التراث بشكل عام إلى: التراث الطبيعي الموجود بشكل طبيعي دون تدخل اليد البشرية، والتراث الثقافي المتعلق بثقافة الانسان وتطورها دون أن يكون له صاحب معروف أو محدد لأنه نتاج المجتمع وله نوعان :(التراث الشعبي، التراث الأثري). ولا بد من الإشارة أن البحث الحالي يقتصر على التراث الثقافي فقط الذي نفصل نوعيه فيما يأتي: (كناعنة، 2011،47)، (وزارة الثقافة المغربية، من دون عام، 4-5)، (قبايلي، 2008، 172).

**1- التراث الثقافيّ الشعبيّ:** يقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – التي تعدها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل، تُبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها

والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية (الأمانة السورية للتنمية، 2014)، (نصار، 2013، ص9)، (فالحي، 2016، ص3)، (معلا، 2017، ص7)، ويقسم التراث الثقافي الشعبي إلى الأنواع الآتية:

- **المعارف والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون:** تعد الممارسات والمعارف المتعلقة بالطبيعة والكون من أنواع التراث التي تعبر عن نتاج فكري مرتبط بالطبيعة، مثال: مهارات بناء البيت الدمشقي– العلاج بالكي– العلاج بالعلق ...
- **المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية:**إن كل ما يرتبط بالحرف التقليدية من مهارات ومعارف وخبرات في طريقة الصناعة يعد من أنواع التراث الثقافي غير المادي مثال: المهارات المرتبطة بصناعة الخزف – صناعة الزجاج – صناعة الخل...
- **الممارسات الاجتماعية، والطقوس، والاحتفالات:** تعد الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات من أشكال هذا التراث الذي تعبر عنه الجماعات باحتفالاتهم ومناسباتهم الاجتماعية مثال: عيد الفطر – عيد الأضحى– عيد المولد النبوي...
- **فنون وتقاليد أداء العروض:** تعد فنون أداء العروض من أنواع التراث الثقافي اللامادي مثال: الدبكة – المسرح – الاحتفالات – العراضة ...
- **التقاليد وأشكال التعبير الشفهي:** تعد أشكال التعبير الشفهي أحد أنواع التراث اللامادي بما فيه اللغة كوسيلة للتعبير عن هذا التراث مثال : الحكايات – الأمثال – الغناء – الشعر ...

**ولابد من الإشارة إلى أن** التراث الثقافي الشعبي يصنف وفق تصنيفات عدة، منها التصنيف الذي اعتمدته الأمانة السورية للتنمية، وهو يقتصر على مجالات التراث الشعبي اللامادي، ولهذا السبب قامت الباحثة في أثناء إعداد القائمة (أداة البحث) بالدمج بين تصنيف الأمانة السورية للتنمية وبين تصنيفات أخرى حرصاً على شمول التصنيف لكل التراث الثقافي الشعبي بقسميه المادي وغير المادي.

a. **التراث الثقافي الأثري:** إن التراث الأثري يشمل الممتلكات المنقولة أو الثابتة ذات الأهمية الكبرى لتراث الشعوب الثقافي، كالمباني المعمارية أو الفنية أو التاريخية بمختلف أنواعها، وكذلك الأماكن الأثرية، والتحف الفنية، والمخطوطات، والكتب، كما تشمل أيضاً المتاحف، ودور الكتب الكبرى، ومخازن المحفوظات، وحتى المخابئ المعدة لوقاية الممتلكات الثقافية المنقولة(اليونسكو، 1985، 129-138)،(Hewison,1987,29)، (الهياجي، 2013، 17-199). ويقسم إلى الأنواع الآتية:

- التراث المادي الثابت: ويتمثل في المعالم والمواقع الأثرية منها المباني ذات الطابع المدني والديني والعسكري، والتي تمتاز بقيمتها، وطابعها الأثري، والتاريخي، والمعماري، والديني، والجمالي.
- التراث المادي المنقول: ويتمثل في القطع المنقولة والتحف الفنية والناتجة عن الاستكشافات والأبحاث الأثرية في البر وتحت الماء ومنها القطع الخزفية والفخارية والكتابات الأثرية والعملات والأختام..
- التراث المغمور بالمياه: وهو ما يعرف بالتراث الأثري البحري، وهو عنصر بالغ الأهمية في تاريخ الشعوب والأمم، مثل المواقع والهياكل والمباني والمصنوعات والسفن والطائرات وحمولتها وإلى غير ذلك، ومن ثمَّ فإن كل هذا التراث البحري ينطوي على فائدة تاريخية وأثرية وفنية وعلمية.

وتضيف الباحثة على ما سبق أن للتراث الثقافي بجميع أنواعه أهمية كبيرة لا سيما من حيث دوره في الحفاظ على الهوية الوطنية، وكونه مصدر هام من مصادر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، لذا لا بد من وضعه في مقدمة الأولويات والعمل على توحيد الجهود لحمايته وصونه ونقله، صوناً للهوية الوطنية، لا سيما وأن السلاح الأقوى الذي يمكننا مواجهة الاستعمار به هو التمسك بحضارتنا العريقة وبإرثنا الثقافي الذي يحاول الاستعمار طمسه وتشويه معالمه باستمرار.

ولعل إحدى أهم الطرق للحفاظ على تراثنا هو تضمينه في المناهج الدراسية لتعريف المتعلمين به والعمل على تنمية شعور الفخر والاعتزاز والتمسك به.

**عاشراً: إجراءات البحث:**

**إعداد قائمة مجالات التراث الثقافي ومستوياته:** قامت الباحثة بإعدادها وفق الخطوات الآتية:

أ- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالتراث الثقافي من مقالات، وأبحاث، ودراسات، ومراجع علمية.

ب- إعداد قائمة التراث الثقافي بصورتها الأولية وتصنيف مجالاته إلى تراث شعبي وتراث أثري.

ت- اشتقاق مستويات التراث الثقافي لكل مجال من مجالاته اعتماداً على معايير الدقة ومناسبتها لتلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ث- التأكد من صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المختصين في التراث الثقافي والتربية لتحديد ملاءمتها وصحة مستوياتها الفرعية، والاستفادة من آرائهم في إضافة مستويات فرعية أخرى.

ج- الصياغة النهائية للقائمة في ضوء ملاحظات المحكمين، حيث تكونت من مجالين رئيسين هما: التراث الثقافي الشعبي، والتراث الثقافي الأثري، ويتفرع عن كل منهما مستويان فرعيان (1 و2)، وقد قامت الباحثة بإضافة مستوى للأمثلة السورية لانتقاء بعض الأمثلة من تراثنا السوري تناسب المرحلة العمرية في التعليم الأساسي الحلقة الأولى، نظراً لكثرة العناصر التي يمكن تعدادها ضمن المستوى الفرعي الثاني.

**أحدَ عشر: إجراءات التحليل:**

**1- تحديد الهدف من التحليل:** هدف التحليل إلى تحديد مدى تضمين التراث الثقافي في مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

**2- تحديد عينة التحليل ووصفها:** تمثلت عينة التحليل في كتب الدراسات الاجتماعية والعربية لغتي والتربية الفنية لكل من الصفوف الرابع والخامس والسادس.

**3- تحديد وحدة التحليل:** بعد العودة إلى محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والاطلاع عليه، تم اعتماد الفكرة كوحدة تحليل علماً أنها قد ترد بأشكال مختلفة تختلف من مادة لأخرى. والجدول (1) يوضح أشكال ورود وحدات التحليل في محتوى كل مادة من المواد عينة البحث (اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الفنية).

**الجدول(1): أشكال ورود وحدات التحليل في محتوى كتب عينة التحليل**

<table>
<tr><td colspan="12">أشكال ورود التراث الثقافي في كتب الدراسات الاجتماعية</td></tr>
<tr><td>صورة</td><td>سؤال</td><td>جملة</td><td>جدول</td><td>نص</td><td>لعبة</td><td>فكرة (شرح- تعريف- فقرة)</td><td>خط زمني</td><td>خريطة</td><td>خريطة مفاهيم</td><td>مخطط أو شكل</td><td>مشروع</td></tr>
<tr><td colspan="12">أشكال ورود التراث الثقافي في كتب اللغة العربية</td></tr>
<tr><td colspan="2">صورة</td><td>سؤال</td><td>فكرة (فقرة)</td><td>قاعدة</td><td>نص</td><td>جملة</td><td colspan="5">مشروع</td></tr>
<tr><td colspan="12">أشكال ورود التراث الثقافي في كتب التربية الفنية</td></tr>
<tr><td colspan="2">صورة</td><td>سؤال</td><td>لوحة</td><td>قضية للمناقشة</td><td>نشاط</td><td>معلومة عن فنان</td><td colspan="5">فكرة (شرح- تعريف-جملة)</td></tr>
</table>

4- **تحديد فئات التحليل:** وهي مجالات التراث الثقافي ومستوياته الواجب توافرها في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المتضمنة في القائمة التي قامت الباحثة بإعدادها.

5- **إعداد أداة التحليل:** تمثلت أداة التحليل بقائمة التراث الثقافي السالفة الذكر، ولكن بعد وضعها أمام مقياس متدرج من التكرار والنسبة المئوية.

6- **تصميم استمارة التحليل** على الشكل الآتي:

**الجدول(2): استمارة التحليل**

| التسلسل | وحدة التحليل | الصفحة | شكل الورود | المستوى الفرعي2 | المستوى الفرعي 1 | المجال الرئيس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | |

7- **تحديد ضوابط عملية التحليل:** خضعت عملية التحليل للضوابط الآتية:

- تم استثناء شرح المفردات (من معجم الكلمات الواردة بجانب كل نص)، وتعليمات التقويم، وأهداف الوحدة من كتب العربية لغتي من التحليل.
- تم اعتبار نصوص (القراءة والمحفوظات) وحدة تحليل واحدة إذا تضمنت فكرة واحدة، على اعتبار أن الفكرة هي وحدة التحليل مع اختلاف أشكال ورودها من كتاب لآخر.
- لم تدخل نماذج المشاريع في التحليل لأنها توضيحية لكيفية القيام بالمشروع فقط.
- وحدة التحليل (نص) في كتب الدراسات الاجتماعية وردت تحت عنوان (اقرأ وأفهم) أو (قصة) أو (حالة).
- وحدة التحليل (نشاط) في كتب التربية الفنية هي إما (ارسم) أو (صمّم) أو (نفّذ).
- في كتب التربية الفنية تم استثناء الهدف الفني والأدوات والخامات من التحليل.

8- **التأكد من صدق أداة التحليل:** بعرضها على المحكمين لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الأداة للهدف المرجو منها، كما تم عرض استمارة التحليل على المحكمين لكتابة ملاحظاتهم حول صلاحيتها للتحليل مع أي تعديلات مقترحة، وقد وافق السادة المحكمون على الأداة مع تعديلات بسيطة تمحورت حول الاعتماد على المستوى الفرعي الثاني عند حساب التكرارات الخاصة بكل عنصر من عناصر التراث الثقافي، وإضافة عمود للتسلسل.

9- **التأكد من ثبات التحليل:** للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بالآتي:

- تم اختيار عينة عشوائية من محتوى كل من منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والعربية لغتي للصف الخامس والتربية الفنية للصف السادس، ثم اختير من كل منهما الوحدة الثانية بطريقة السحب بالقرعة (عشوائياً)، وقامت الباحثة بتحليل محتوى العينة المختارة من الدروس، ثم اجتمعت مع محلِّلَين آخرين ووضحت لهما طريقة التحليل، ثم قام المحللان كل على حدة بإجراء عملية التحليل للعينة المختارة نفسها من الدروس وفق استمارة التحليل المخصصة لذلك، ثم أجرت الباحثة عملية التحليل مرة ثانية بعد عشرين يوماً من التحليل الأول، ثم قامت بحساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي:

$$R = \frac{2^{*}(C1.2)}{C1+C2}$$

(طعيمة، 1987، 178)

R: معامل الثبات

c1: عدد وحدات التحليل الأول

C2: عدد وحدات التحليل الثاني

C1.2: عدد وحدات التحليل التي يتفق عليها المحللان.

وبعد تطبيق القانون السابق توصلت الباحثة إلى نسب اتفاق عالية مما يعطي الثقة في ثبات أداة التحليل التي سيتم في ضوئها تحليل المحتوى.

10- **البدء بعملية التحليل** وفق الخطوات الآتية:

- قراءة كل ماورد في محتوى كل كتاب على حدة قراءة دقيقة وواعية بهدف التعرف إلى التراث الثقافي المتضمن فيه.
- البدء بعملية التحليل لتحديد مدى تضمين المحتوى لمجالات التراث الثقافي ومستوياته.
- تجزئة كل درس إلى وحدات التحليل المعتمدة في البحث وحسب طبيعة كل كتاب من عينة التحليل.

- تحديد وحدة التحليل التي تتضمن إحدى مستويات التراث الثقافي، ثم تصنيفها إلى المجال الذي تنتمي إليه.
- حساب تكرارات وحدات التحليل التي تضمنت إحدى مستويات التراث الثقافي.
- تفريغ نتائج التحليل ،وتصنيفها، وتحويلها إلى جداول تكرارية، ثم إيجاد النسب المئوية حتى يمكن تفسيرها ،والتعليق عليها.
- عرض النتائج ومناقشتها.

**اثنا عشر: نتائج البحث:**

**1- النتائج المتعلقة بالهدف الأول: تحديد مجالات التراث الثقافي وعناصره الواجب تضمينها في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:** تمت الإجابة عنه في إجراءات البحث، حيث حددت الباحثة قائمةً بالمجالات الرئيسة للتراث الثقافي ومستوياته الفرعية(عناصره).

**2- النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.** قامت الباحثة بتحليل محتوى كل من كتب الدراسات الاجتماعية والعربية لغتي والتربية الفنية لكل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس) وفق أداة التحليل المعدة لهذا الغرض، ثم حساب التكرارات لكل مستوى فرعي ،ثم لكل مجال من المجالات الرئيسة للتراث الثقافي من خلال حساب مجموع تكرارات عناصر المستويات الفرعية التابعة لكل مجال في محتوى كل كتاب، ولتحديد درجة التضمين اعتمدت الباحثة على المعيار الآتي بعد استشارة عدد من المختصين والاتفاق معهم على اعتماد النسب الآتية:

**الجدول (3): معيار تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى المناهج**

| درجة تضمين التراث الثقافي | فئات قيم النسب المئوية لكل درجة |
|---|---|
| ضعيفة جداً | أقل من 4 % |
| ضعيفة | من 4%– 8% |
| متوسطة | أكثر من 8% وحتى 12% |
| مرتفعة | أكثر من 12% وحتى 16% |
| مرتفعة جداً | أكثر من 16% |

والجدول (3) يفصل النتائج في كل صف وفي كل مادة على حدة ،ومقارنة بالمجموع الكلي لوحدات التحليل المتضمنة في الكتاب ككل:

**الجدول(4): التكرارات والنسب المئوية لمجالات التراث الثقافي ومستوياته الفرعية المتضمنة في محتوى عينة التحليل**

| المجال | مستويات فرعية | الصف الرابع | | | | | | الصف الخامس | | | | | | الصف السادس | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | اجتماعية 508 | | لغة عربية 417 | | فنية 238 | | اجتماعية 622 | | لغة عربية 695 | | فنية 291 | | اجتماعية 616 | | لغة عربية فصل أول 900 | | لغة عربية فصل ثاني 902 | | فنية 374 | |
| | | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية | تكرار | مئوية |
| التراث الثقافي الشعبي | المادي | 1 | %0.19 | 0 | 0 | 6 | 2.52 % | 0 | 0 | 0 | 0 | 14 | %4.81 | 0 | 0 | 1 | %0.11 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | اللامادي | 7 | %1.37 | 6 | 1.43 % | 15 | 6.30 % | 30 | %4.82 | 24 | %3.45 | 19 | %6.52 | 1 | %0.16 | 109 | 12.11 % | 51 | %5.65 | 15 | %4.01 |
| التراث الثقافي الأثري | الثابت | 48 | %9.44 | 0 | 0 | 8 | 3.36 % | 19 | %3.05 | 1 | %0.14 | 4 | %1.37 | 7 | %1.13 | 4 | %0.44 | 71 | %7.87 | 14 | %3.74 |
| | المنقول | 11 | %2.16 | 0 | 0 | 0 | 0 | 16 | %2.57 | 2 | %0.28 | 5 | %1.71 | 21 | %3.40 | 0 | 0 | 1 | %0.11 | 0 | 0 |
| | المغمور | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| مج كلي | | 67 | 13.18 % | 6 | 1.43 % | 29 | 12.1 %8 | 65 | 10.45 % | 27 | %3.88 | 42 | 14.43 % | 29 | %4.70 | 114 | 12.66 % | 123 | 13.63 % | 29 | %7.75 |

يستدل من الجدول (4) على النتائج الآتية، وتعرضها الباحثة وفق الأهداف الفرعية للهدف الرئيس الأول:

**1- تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية:**

- **في الصف الرابع:** يُظهر الجدول أن تضمين التراث الثقافي في محتوى هذا الكتاب هو بنسبة مرتفعة، حيث إنها بلغت 13.18% بتكرار قدره (67)، وذلك بالنسبة للمجموع الكلي لوحدات التحليل للكتاب ككل والبالغة 508 وحدات، وإن كان التراث الثقافي الأثري الثابت قد نال النصيب الأكبر من هذه التكرارات بنسبة (9.44%)، يليه التراث الثقافي الأثري المنقول بنسبة (2.16%)، في حين أن التراث الثقافي الشعبي بشقيه المادي واللامادي لم ينالا الحق الكافي من حيث التكرارات أو النسبة. ويمكن

تفسير ذلك بطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تستلزم من المؤلفين التركيز على مواضيع التراث الثقافي ولا سيما الأثري منه.

– **في الصف الخامس:** بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب (622) وحدة تحليل، وتضمن التراث الثقافي في محتواه بتكرار كلي بلغ (65)، ونسبة مئوية قدرها (10.45%) وهي نسبة متوسطة، توزعت هذه النسبة بين التراث الشعبي اللامادي والتراث الثقافي الأثري الثابت والمنقول بنسب متقاربة، في حين لم يتم تضمين كل من التراث الشعبي المادي والتراث المغمور بالمياه في محتوى هذا الكتاب. وبناء على هذه النتيجة يمكن القول إن مادة الدراسات الاجتماعية يجب أن تسهم بنسبة فوق المتوسط بتعليم التراث الثقافي بأشكاله كافة للمتعلمين، نظراً للارتباط الوثيق بين الهوية والانتماء من جهة والتراث الثقافي من جهة أخرى، إذ لا يقتصر الهدف على تعريف المتعلم بتراث وطنه بل يذهب لأبعد من ذلك بتأكيد هويته الوطنية وتعزيز انتمائه لها، وتغذية شعوره بالفخر والاعتزاز بهذا الإرث الثقافي والحضاري العريق.

– **في الصف السادس:** بلغ مجموع التكرارات الكلي في الكتاب (616) وحدة تحليل، منها فقط (29) وحدة تحليل تمثل التراث الثقافي، بنسبة (4.70%) وهي نسبة ضعيفة، تجمعت في معظمها للتراث الثقافي الأثري المنقول بنسبة (3.40%)، يليه بفارق كبير التراث الأثري الثابت بنسبة (1.13%)، وفي المرتبة الأخيرة التراث الشعبي اللامادي بتكرار واحد فقط في الكتاب ككل، في حين لم يرد كل من التراث الثقافي الشعبي المادي والتراث المغمور بالمياه في محتوى هذا الكتاب. وتشكل هذه النتائج تناقضاً مع ما تهدف إليه المادة من "تعزيز المواطنة في مجتمع ديمقراطي متنوع ثقافياً مترابط متجانس" لأن هذا الهدف كان يتطلب من المؤلفين التركيز على التنوع الثقافي في تراثنا وتعريف المتعلم به لتنمية شعوره بالاعتزاز ومن ثمَّ المواطنة والانتماء. وفيما يتعلق بما يتعلق بتركز النسبة في معظمها بالتراث الثقافي الأثري، فقد ورد في مقدمة الكتاب أن الكتاب "يناقش موضوعات عدة من بينها تعرُّف التراث الذي يشكل ذاكرة الشعوب، وأهمية

المتاحف في الحفاظ على هذا التراث" (وزارة التربية (أ)، 2018، 3)، لذا قام المؤلفون بالتركيز على المتاحف، وما تضمنته من تراث ثقافي أثري.

2- **تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى منهاج العربية لغتي:**

- **في الصف الرابع:** بلغ المجموع الكلي لتكرارات التراث الثقافي في محتواه (6) تكرارات فقط من أصل (417) وحدة تحليل بنسبة ضعيفة جداً بلغت 1.43%، حيث لم يرد في محتوى الكتاب أبداً ما يشير إلى أي من التراث الثقافي الأثري سواء الثابت أو المنقول، وكذلك بالنسبة للتراث الثقافي الشعبي المادي، في حين كانت هذه التكرارات الستة من نصيب التراث الشعبي اللامادي بنسبة بلغت (1.43%). ويفسر ذلك بإهمال المؤلفين لجانب أساسي جداً متعلق بلغتنا العربية، وهو التراث الشعبي الشفهي ولا سيما الحكايات والأمثال الشعبية، التي يحتاج المتعلم إلى تعرفها ودراستها لإغناء ذاكرته الثقافية ورفدها بما ينسجم مع مجتمعه وطبيعة البيئة التي يعيش فيها.

- **في الصف الخامس:** بلغ المجموع الكلي لتكرارات التراث الثقافي في محتوى الكتاب (27) تكراراً من أصل (695) تكرارات، بنسبة بلغت (3.88%) وهي نسبة ضعيفة جداً، وكانت في معظمها من نصيب التراث الثقافي اللامادي بنسبة بلغت (3.45%)، حيث ورد التراث الأثري الثابت مرة واحدة في الكتاب وورد المنقول مرتين، في حين لم يتم أبداً تضمين كل من التراث الشعبي المادي والتراث المغمور بالمياه في محتوى هذا الكتاب. إن هذه النتيجة تعزز النتيجة السابقة المتعلقة بتحليل كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، وكلاهما يؤكدان الضعف في تأليف كتابَي هذه المادة للصفين الرابع والخامس، من حيث ترجمة الأهداف التي تسعى هذه المادة إلى تحقيقها، والواردة في مقدمة كل من الكتابين: حيث ورد في مقدمة كتاب الصف الرابع: "إغناء هوية المتعلم الثقافية والوطنية بدءاً من تذوقه للجانب الفني ،مروراً بتعرفه الحِرَف السورية القديمة التي تشكل تراث أجداده لتتكامل بذلك مع المواد الدراسية الأخرى، ولا سيما مادتي الدراسات الاجتماعية والتربية الفنية" (وزارة التربية (ب)، 2018، 5). وتختلف

هذه النتائج مع نتائج دراسة (حسن وحماد، 2004) التي أثبتت توافر المأثورات في مناهج اللغة بنسبة (10%). وتتفق معها في الجانب المتعلق بخلو هذه المناهج من الأغاني الشعبية.

**– في الصف السادس:**

**(الفصل الأول):** حاز التراث الثقافي على مجموع تكرارات كلي بلغ (114) تكراراً من أصل (900) وحدة تحليل أي بما نسبته (12.66%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمعيار المعتمد، وتركزت هذه النسبة في التراث الشعبي اللامادي بتكرار (109) من أصل (114)، وبنسبة (12.11%) بينما ورد التراث الأثري الثابت ب(4) تكرارات فقط والتراث الشعبي المادي بتكرار واحد فقط، بينما لم يتضمن محتوى الكتاب أياً من التراث الأثري المنقول أو المغمور بالمياه. وهنا لا بد من ذكر ما جاء في مقدمة الكتاب "لتحقيق الغاية المرجوة من الكتاب عرضت المادة المعرفية بشكل تثير اهتمام المتعلم وتتعلق بمجالات شخصية وعلمية وفنية وثقافية وتراثية، وترسخ مجموعة من المفاهيم الأساسية ك:التربية المدنية و....الانتماء للوطن، وتصله بتراثه وبالعالم من حوله" (وزارة التربية(ج)، 2018، 6). ولذا تأتي نتيجة تحليل مضمون الكتاب معززة لما جاء في مقدمته مما يعكس جدية المؤلفين في ترجمة الأهداف إلى واقع فعلي.

**كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني):** بلغ مجموع وحدات تحليل الكتاب (902) وحدة تحليل، وتضمن هذا الكتاب التراث الثقافي بنسبة (13.63%) وهي نسبة تضمين مرتفعة، بتكرار بلغ (123) وحدة تحليل، وتوزعت هذه النسبة بشكل متقارب بين كل من التراث الشعبي اللامادي بنسبة (5.65%)، والتراث الأثري الثابت بنسبة (7.87%) ،بينما حصل التراث الثقافي المنقول على تكرار واحد فقط، في حين لم يحصل التراث الشعبي المادي أو التراث الأثري المغمور بالمياه على أي تكرار. تعزّز هذه النتيجة ما ذكر في التعليق على النتيجة السابقة لها، وتؤكد التكامل والتنسيق بين جزأي الكتاب.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الآغا، 2009) التي أثبتت تركيز كتاب اللغة العربية على المأثورات بشكل عام.

**3- تحديد درجة تضمين التراث الثقافي في محتوى منهاج التربية الفنية**

- **في الصف الرابع:** بلغ مجموع تكرارات التراث الثقافي بشكل عام (29) وحدة تحليل من أصل (238) وحدة، بنسبة (12.18%) وهي نسبة مرتفعة، توزعت بين التراث الثقافي الشعبي اللامادي الذي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (6.30%)، يليه التراث الثقافي الأثري الثابت بنسبة (3.36%)، يليه التراث الشعبي المادي بنسبة (2.52%)، في حين لم يحتو الكتاب على ما يشير إلى التراث الأثري المنقول أو المغمور بالمياه. يُفسَّر هذا بطبيعة مادة التربية الفنية التي تتطلب عرض بعض أشكال التراث لا سيما المتعلق منه بالفنون الحرفية التقليدية أو العمارة الشعبية، في حين لا تتناسب طبيعتها مع مجالات مثل التقاليد الشفهية أو فنون الأداء ،وهذا يبرر عدم تضمينها في محتوى هذا الكتاب.

- **في الصف الخامس:** حاز التراث الثقافي على (42) تكراراً من أصل (291) وحدة تحليل متضمنة في الكتاب ككل، بنسبة مئوية بلغت (14.43%) وهي نسبة مرتفعة، وقد جاء التراث الشعبي اللامادي في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته (6.52%)، يليه التراث الشعبي المادي بنسبة (4.81%)، يليهما كل من التراث الأثري المنقول والثابت بنسبتين متقاربتين، في حين لم يرد أبداً التراث المغمور بالمياه. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إنها ترجمة فعلية لأهداف المادة، حيث جاء في مقدمة الكتاب: تضمن الكتاب موضوعات تساعد على تطوير خيال المتعلم وتحافظ على شخصيته الإنسانية وخصوصيته الفنية في المجتمع، وقد احتوى الكتاب تعريفاً بالثقافة المحلية والعالمية....." (وزارة التربية(ت)، 2018، 3). تتفق هذه النتائج في كل من الصفين الرابع والخامس مع نتائج دراسة (السالم، 2017) التي كشفت النتائج أن هناك اتفاق حول أهمية التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– **في الصف السادس:** تضمن الكتاب (374) وحدة تحليل، حاز التراث الثقافي منها على (29) وحدة تحليل أي ما نسبته (7.75%) وهي نسبة ضعيفة، وتوزعت هذه النسبة في مجملها بين كل من التراث الشعبي اللامادي بنسبة (4.01%)، والتراث الأثري الثابت بنسبة (3.74%)، في حين لم ينل أيّ من التراث الشعبي اللامادي أو التراث الأثري المنقول أو المغمور بالمياه أياً من التكرارات في محتوى هذا الكتاب. تعود هذه النتيجة إلى عدم إدراك المؤلفين لطبيعة المادة أو قدرتهم على ربطها بتراثنا وإبراز الجوانب الفنية التي يتضمنها هذا التراث بأشكاله ومجالاته المختلفة.

**3 – النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: تحديد نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.**

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات التراث الثقافي في محتوى كلٍّ من منهاج (الدراسات الاجتماعية ،والعربية لغتي، والتربية الفنية) في كل من الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) وتعرض الباحثة النتائج وفق الأهداف الفرعية للهدف الثالث:

- تحديد نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس):

**الجدول (5):التكرارات والنسب المئوية لمستويات التراث الثقافي المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في كل من الصفوف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي**

| | | الكتاب / المجال/ المستوى | كتاب الصفّ الرابع | | كتاب الصف الخامس | | كتاب الصف السادس | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| أولا: التراث الثقافي الشعبي | التراث الثقافي الشعبي المادي | 1-1 أدوات الزراعة | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-2 أدوات الموسيقا | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-3 أدوات الزينة | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-4 الملابس الشعبية | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-5 الطعام الشعبي | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-6 الأوانى والمواعين | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-7 الأثاث | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-8 العمارة الشعبية | 1 | %1.49 | – | – | – | – |
| | | مج | 1 | %1.49 | – | – | – | – |
| | التراث الثقافي الشعبي اللامادي | 2-1 التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشفهي | – | – | 1 | %1.53 | 1 | %3.44 |
| | | 2-2 فنون الأداء | 1 | %1.49 | – | – | – | – |
| | | 2-3 الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-4 المعارف والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-5 المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية | 6 | %8.95 | 29 | %44.61 | – | – |
| | | مج | 7 | %10.44 | 30 | %46.15 | 1 | %3.44 |
| ثانيا: التراث الثقافي الأثري | التراث المادي الثابت | 1-1المواقع والمعالم والمنشآت المعمارية | 41 | %61.19 | 19 | %29.23 | 7 | %24.13 |
| | | 1-2 الأبنية ذات الطابع العسكري | 2 | %2.98 | – | – | – | – |
| | | 1-3 المنشآت ذات الطابع المدني | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-4 المنشآت ذات الطابع الديني | 5 | %7.46 | – | – | – | – |
| | | 1-5 المجموعات التاريخية | – | – | – | – | – | – |
| | | مج | 48 | %71.64 | 19 | %31.14 | 7 | %24.13 |
| | التراث المادي المنقول | 2-1 القطع المنقولة | 2 | %2.98 | 12 | %18.46 | 19 | %65.51 |
| | | 2-2 التحف الفنية | – | – | – | – | | – |
| | | 2-3 القطع الخزفية | – | – | – | – | | – |
| | | 2-4 القطع الفخارية | – | – | – | – | | – |
| | | 2-5 الكتابات الاثرية | 9 | %13.43 | – | – | 2 | %6.89 |
| | | 2-6 العملات | – | – | 4 | %6.15 | – | – |
| | | 2-7 الأسلحة الأثرية | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-8 المخطوطات | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-9 بقايا المدافن | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-10 الأختام | – | – | – | – | – | – |
| | | مج | 11 | %16.41 | 16 | %24.61% | 21 | %72.41 |
| | التراث المغمور بالمياه | | – | – | – | – | – | – |
| مج كلي | | | 67 | %100 | 65 | %100 | 29 | %100 |

يظهر الجدول(5) نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس) من مرحلة التعليم الأساسي، وبناء على القراءة الدقيقة للنتائج يمكن القول:

– **كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع:** احتلت (المواقع والمنشآت المعمارية) المرتبة الأولى في تضمينها في محتوى الكتاب بنسبة (61.19%) من نسبة تضمين التراث الثقافي في الكتاب ككل، يليها في المرتبة الثانية (الكتابات الأثرية) بتكرار قدره (9)، ونسبة بلغت (13.43%)، بينما جاءت المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (6)، ونسبة مئوية قدرها (8.95%)، تليها (المنشآت ذات الطابع الديني) بنسبة (7.46%)، ثم (الأبنية ذات الطابع العسكري) بنسبة (2.98%) في حين حصل الباقي على تكرار (1) ونسبة (1.49%) أو أنه لم يحصل على أي تكرار.

– **كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس:** احتلت (المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية) المرتبة الأولى في تضمينها بمحتوى الكتاب بنسبة (44.61%) وتكرار قدره (29) من أصل (65) تكرار له علاقة بالتراث الثقافي، وجاء في المرتبة الثانية (المواقع والمعالم والمنشآت المعمارية) بنسبة (29.23%)، تليها في المرتبة الثالثة (القطع المنقولة) بنسبة (18.46%)، و(العملات) في المرتبة الرابعة بنسبة (6.15%).

– **كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي:** بلغت مجموع تكرارات التراث الثقافي (29) تكرار من أصل المجموع الكلي لوحدات التحليل في الكتاب، وهي موزعة بالترتيب على النحو الآتي: جاء في المرتبة الأولى (القطع المنقولة) بنسبة (65.51%)، وفي المرتبة الثانية (المواقع والمعالم والمنشآت المعمارية) بنسبة (24.13%)، في حين احتلت (الكتابات الأثرية) المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (2) ونسبة (6.89%).

يلحظ بعد قراءة النتائج في الجدول السابق أن كتب الدراسات الاجتماعية لجميع الصفوف تركز على التراث الثقافي الأثري الثابت لا سيما منه (المواقع والمعالم والمنشآت المعمارية)، والمنقول ولا سيما منه (القطع المنقولة)، إضافة إلى (المهارات

المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية) في كتابَي الصفين الخامس والرابع، وهي تنتمي للتراث الثقافي الشعبي اللامادي. في حين أهملت الكتب جميعها باقي مستويات التراث الثقافي، وهي وإن ذكرت فقد وردت بتكرار ضعيف جداً لا يتجاوز التكرار الواحد أحياناً أو أنها لم ترد أصلاً. وإذا أخذنا بعين الاعتبار النتائج في الجدول (الكلي) من ناحية أن نسبة تضمين التراث الثقافي في محتوى هذه الكتب هي على الشكل الآتي: في الصف الرابع هي نسبة مرتفعة، وفي الخامس متوسطة، بينما في الصف السادس هي نسبة ضعيفة.

إن التراث الشعبي المادي بكل مستوياته الفرعية غير متضمن نهائياً في أي من الكتب الثلاثة باستثناء تكرار واحد فقط لصالح (العمارة الشعبية) في الصف الرابع، كما أن مستوى (الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد) لم ترد نهائياً في محتوى أي من الكتب الثلاثة، علماً أن صلتها وثيقة بمادة الدراسات الاجتماعية من ناحية ضرورة اطلاع المتعلم على تلك المناسبات ومعرفة كيفية المشاركة أو الاحتفال بها، ليكون عضواً منتمياً لمجتمعه معتزاً ومنسجماً مع هذا الانتماء.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن التراث الثقافي الأثري المغمور بالمياه لم يرد نهائياً في محتوى أي من الكتب الثلاثة، على الرغم من أهميته والتركيز عليه لاسيما في الآونة الأخيرة من قبل المنظمات الدولية والإقليمية.

- تحديد نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى كتب العربية لغتي في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس):

**الجدول(6): التكرارات والنسب المئوية لمستويات التراث الثقافي المتضمنة في محتوى كتب العربية لغتي(عينة التحليل)**

| | | | كتاب الصف الرابع | | كتاب الصف الخامس | | كتاب الصف السادس | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | فصل اول | | فصل ثاني | |
| | الكتاب /المجال/ المستوى | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| أولا: التراث الثقافي الشعبي | التراث الثقافي الشعبي المادي | 1-1 أدوات الزراعة | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-2 أدوات الموسيقا | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-3 أدوات الزينة | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-4 الملابس الشعبية | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-5 الطعام الشعبي | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-6 الأواني والمواعين | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-7 الأثاث | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 1-8 العمارة الشعبية | – | – | – | – | 1 | 0.87 % | – | – |
| | مج | | – | – | – | – | 1 | 0.87 % | – | – |
| | التراث الثقافي الشعبي اللامادي | 2-1 التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشفهي | 5 | %83.33 | 21 | 77.77 % | 83 | 72.80 % | 51 | 41.46 % |
| | | 2-2 فنون الأداء | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-3 الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد | 1 | %16.66 | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-4 المعارف والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون | – | – | – | – | 1 | 0.87 % | – | – |
| | | 2-5 المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية | – | – | 3 | 11.11 % | 25 | 21.92 % | – | – |
| | مج | | 6 | %100 | 24 | %88.88 | 109 | %95.61 | 51 | %41.46 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ثانياً: التراث الثقافي الأثري | التـــراث المـــادي الثابت | 1-1 المواقع والمعالم والمنشـــــآت المعمارية | – | – | 1 | 3.70 % | 4 | 3.50 % | 61 | 49.59 % |
| | | 2-1 الأبنيـــــة ذات الطابع العسكري | – | – | – | – | – | – | 10 | 8.13 % |
| | | 3-1 المنشـآت ذات الطابع المدني | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 4-1 المنشـــآت ذات الطابع الديني | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 5-1 المجموعـــــات التاريخية | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | مج | | – | – | 1 | 3.70 % | 4 | 3.50 % | 71 | 57.72 % |
| | التـــراث المـــادي المنقول | 1-2 القطع المنقولة | – | – | 2 | 7.40 % | – | – | – | – |
| | | 2-2 التحف الفنية | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 3-2 القطع الخزفية | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 4-2 القطع الفخارية | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 5-2 الكتابات الاثرية | – | – | – | – | – | – | 1 | 0.81 % |
| | | 6-2 العملات | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 7-2 الأسلحة الأثرية | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 8-2 المخطوطات | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 9-2 بقايا المدافن | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | | 10-2 الأختام | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | مج | | | | 2 | 7.40 % | – | – | 1 | 0.81 % |
| | التراث المغمور بالمياه | | – | – | – | – | – | – | – | – |
| مج كلي | | | 6 | %100 | 27 | %100 | 114 | %100 | 123 | %100 |

يظهر الجدول(6) نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى كتب (العربية لغتي) في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس) من مرحلة التعليم الأساسي، وبناء على القراءة الدقيقة للنتائج يمكن القول:

– **كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي:** من الملاحظ أن نسبة تضمين التراث الثقافي هي نسبة ضعيفة جداً، وتركزت في معظمها في مستوى (التقاليد الشفهية وأشكال

التعبير الشفهي) بنسبة (83.33%)، وتكرار (5) من أصل (6)، وبالرجوع إلى استمارات التحليل تبين أن هذه النسبة هي للحكاية الشعبية التي وردت في محتوى الكتاب على شكل نص (قصة) وما تبعها من أسئلة وما شابه ذلك. في حين لم يتضمن الكتاب أياً من مستويات التراث الثقافي الأخرى سواء الشعبية أو الأثرية.

– **كتاب العربية لغتي للصف الخامس الأساسي:** لم يتضمن الكتاب أياً من مستويات التراث الثقافي الشعبي المادي، في حين نال مستوى (التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشفهي) المرتبة الأولى بنسبة بلغت (77.77%)، وبتكرار قدره (21) من أصل (27) تكراراً، وهذا ينطبق على ما ذكرناه في الصف الرابع حيث يُكثر الكتاب من عرض الحكاية الشعبية على شكل قصة، ويُهمل باقي أشكال التراث الثقافي بشكل كلي. باستثناء مستوى (المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية) الذي جاء في المرتبة الثانية ولكن بتكرار قليل جداً (3)، ونسبة لم تتجاوز (11.11%).

– **كتاب العربية لغتي للصف السادس (الفصل الأول):** تضمن الكتاب (114) تكراراً للتراث الثقافي توزعت على النحو الآتي: نال مستوى (التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشفهي) النصيب الأكبر من التكرارات حيث بلغ مجموع تكراراته (83)، وبنسبة (72.80%)، في حين جاء في المرتبة الثانية مستوى (المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية) بتكرار قدره (25)، ونسبة (21.92%)، وكلا المستويين ينتميان للتراث الثقافي الشعبي اللامادي، في حين حصلت باقي المستويات على نسب تضمين ضعيفة مثل مستوى (المواقع والمنشآت والمعمارية) بنسبة (3.50%)، أو أنها لم تتضمن نهائياً في محتوى هذا الكتاب مثل التراث الأثري المنقول وكذلك المغمور بالمياه، وجزء كبير من مستويات التراث الثقافي الشعبي المادي باستثناء (العمارة الشعبية) التي وردت بتكرار واحد فقط.

- **كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي (الفصل الثاني):** تضمن محتوى الكتاب (123) **وحدة** تحليل للتراث الثقافي توزعت على مستوياته وفق الآتي: جاء مستوى (المواقع والمعالم والمنشآت المعمارية) بالترتيب الأول وبنسبة (49.59%)، يليه مستوى (التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشفهي) في المرتبة الثانية بنسبة (41.46%)، يليه (الأبنية ذات الطابع العسكري) بالمرتبة الثالثة ، ولكن بفارق كبير وبنسبة (8.13%)، ويبقى تكرار واحد ناله مستوى (الكتابات الأثرية)، في حين لم يحصل أي من المستويات المتبقية على أي تكرار، أي أنها لم ترد نهائياً في محتوى هذا الكتاب.

يتضح من التوزيع السابق تركيز الكتاب وتمركز اهتمامه على مستويين فقط : أحدهما يتبع للتراث الشعبي اللامادي ولا سيما منه (الحكاية الشعبية) التي وردت في الكتاب على شكل (نص قصة) وما تبعها من أسئلة وصور وأنشطة، والمستوى الثاني يتبع للتراث الثقافي الأثري المادي، ولا سيما منه المعالم الأثرية الموجودة في سورية والتي قام الكتاب بتسليط الضوء عليها في محتواه. ومن الملاحظ أن كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي بجزأيه الأول والثاني تميز عن باقي الكتب من حيث تضمين التراث الثقافي في محتواه، وهذا يدل على جِدِّية القائمين على تأليفه في ترجمة الإطار العام للمناهج التربوية ضمن محتوى الكتب الدراسية وتحقيق الأهداف المرسومة من قبل السياسات العليا. ولكنه يفتقر للتكامل بين جزأيه حيث ركز كلا الجزأين على المستويات نفسها للتراث الثقافي.

- **تحديد نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى كتب التربية الفنية في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس):**

**الجدول(7): التكرارات والنسب المئوية لمستويات التراث الثقافي المتضمنة في محتوى كتب التربية الفنية (عينة التحليل)**

| | المجال/ المستوى | الكتاب | كتاب الصف الرابع | | كتاب الصف الخامس | | كتاب الصف السادس | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| أولاً: التراث الثقافي الشعبي | التراث الثقافي الشعبي المادي | 1-1 أدوات الزراعة | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-1 أدوات الموسيقا | – | – | – | – | – | – |
| | | 3-1 أدوات الزينة | – | – | – | – | – | – |
| | | 4-1 الملابس الشعبية | | – | 6 | %14.28 | – | – |
| | | 5-1 الطعام الشعبي | 5 | %17.24 | – | – | – | – |
| | | 6-1 الأواني والمواعين | – | – | – | – | – | – |
| | | 7-1 الأثاث | 1 | %3.44 | – | – | – | – |
| | | 8-1 العمارة الشعبية | – | – | 8 | %19.04 | – | – |
| | مج | | 6 | %20.68 | 14 | %33.33 | – | – |
| | التراث الثقافي الشعبي اللامادي | 1-2 التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشفهي | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-2 فنون الأداء | – | – | – | – | – | – |
| | | 3-2 الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد | – | – | – | – | – | – |
| | | 4-2 المعارف والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون | – | – | – | – | – | – |
| | | 5-2 المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية | 15 | %51.72 | 19 | %45.23 | 15 | %51.72 سسيس |
| | مج | | 15 | %51.72 | 19 | %45.23 | 15 | %51.72 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ثانياً: التراث الثقافي الأثري | التراث المادي الثابت | 1-1 المواقع والمعالم والمنشـــــآت المعمارية | – | – | 4 | %9.52 | 2 | %6.89 |
| | | 2-1 الأبنيـــــة ذات الطابع العسكري | – | – | – | – | 12 | %41.37 |
| | | 3-1 المنشـــآت ذات الطابع المدني | – | – | – | – | – | – |
| | | 4-1 المنشـــآت ذات الطابع الديني | – | – | – | – | – | – |
| | | 5-1 المجموعـــــات التاريخية | 8 | %27.58 | – | – | – | – |
| | مج | | 8 | %27.58 | 4 | %9.52 | 14 | %48.27 |
| | التـــراث المـــادي المنقول | 1-2 القطع المنقولة | – | – | – | – | – | – |
| | | 2-2 التحف الفنية | – | – | – | – | – | – |
| | | 3-2 القطع الخزفية | – | – | – | – | – | – |
| | | 4-2 القطع الفخارية | – | – | – | – | – | – |
| | | 5-2 الكتابات الاثرية | – | – | – | – | – | – |
| | | 6-2 العملات | – | – | – | – | – | – |
| | | 7-2 الأســـلحة الأثرية | – | – | – | – | – | – |
| | | 8-2 المخطوطات | – | – | – | – | – | – |
| | | 9-2 بقايا المدافن | – | – | – | – | – | – |
| | | 10-2 الأختام | – | – | 5 | %11.90 | – | – |
| | مج | | – | – | 5 | %11.90 | – | – |
| | التراث المغمور بالمياه | | – | – | – | – | – | – |
| مج كلي | | | 29 | %100 | 42 | %100 | 29 | %100 |

يُظهر الجدول(7) نسب تضمين مستويات التراث الثقافي في محتوى كتب (التربية الفنية الجمالية والبصرية) في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس) من مرحلة التعليم الأساسي، وبناء على القراءة الدقيقة للنتائج يمكن القول:

– **كتاب التربية الفنية للصف الرابع الأساسي:** تضمن محتوى الكتاب التراث الثقافي بتكرار قدره (29) وحدة تحليل توزعت على مستويات التراث الثقافي على النحو الآتي: حصل مستوى (المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية) على الترتيب الأول وبنسبة (51.72%) وجاءت (المجموعات التاريخية) في المستوى الثاني بنسبة (27.58%)، يليها (الطعام الشعبي) في الترتيب الثالث بنسبة (17.24%)، وفي المرتبة الأخيرة وبتكرار (1) فقط جاء مستوى (الأثاث) بنسبة (3.44%). في حين أهمل مؤلفو الكتاب جميع المستويات المتبقية ولم يقوموا بتضمينها نهائياً في محتواه.

– **كتاب التربية الفنية للصف الخامس الأساسي:** تضمن الكتاب (42) وحدة تأليف تمثل التراث الثقافي ككل، وهي موزع على مستوياته وفق الآتي: جاء في المرتبة الأولى مستوى (المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية) بنسبة قدرها (45.23%)، يليه في المرتبة الثانية مستوى (العمارة الشعبية) بنسبة (19.04%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مستوى (الملابس الشعبية) بنسبة (14.82%)، يليه (الأختام) الذي ينتمي للتراث الثقافي الأثري المنقول بنسبة (11.90%)، وبفارق بسيط مع المستوى الذي يليه جاء مستوى (المواقع والمعالم والمنشآت المعمارية) بنسبة (9.52%). وتجدر الإشارة أن هذا الكتاب هو الكتاب الأول من ضمن عينة البحث الذي يتضمن مستويين من التراث الشعبي المادي (الملابس والعمارة الشعبية)، وهذا جانب إيجابي لأن هذا المستوى من التراث يحمل قيمة فنية عالية يجب على المؤلفين التركيز عليه لنقله إلى الأجيال وتعريفهم به.

– **كتاب التربية الفنية للصف السادس الأساسي:** تضمن محتوى هذا الكتاب التراث الثقافي بتكرار قدره (29) توزع على الشكل الآتي: جاء مستوى (المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية) بالمرتبة الأولى وبنسبة (51.72%)، يليه في المرتبة الثانية

مستوى (الأبنية ذات الطابع العسكري) بنسبة (41.37%) حيث ركز الكتاب على القلاع الأثرية كنوع من الفن المعماري، وجاء في المرتبة الثالثة مستوى (المواقع والمعالم والمنشآت المعمارية) بنسبة ضئيلة بلغت (6.89%).

– تفتقد كتب التربية الفنية للتكامل فيما بينها من حيث تضمينها للتراث الثقافي في محتواها، حيث نجد أن الكتب الثلاثة ركزت على مستوى **(المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية)** إضافة إلى التراث المادي الثابت بمستوياته المختلفة، باستثناء كتاب الصف الخامس الذي تضمن في محتواه بعض مستويات التراث الشعبي المادي (الطعام والعمارة)، وهذا ما لم يرد نهائياً في كتاب الصف السادس. ولو قام المؤلفون بتحقيق التكامل بين الكتب الثلاثة لما حصل هذا النوع من الإهمال لكثير من عناصر التراث الثقافي المهمة لا سيما في مادة التربية الفنية مثل (التراث المادي المنقول) بمستوياته المختلفة لا سيما (القطع الفخارية والتحف الفنية والقطع المنقولة) التي تشكل لوحات فنية قائمة بحد ذاتها.

ولا يعاب على كتب التربية الفنية عدم تضمينها لبعض مستويات التراث الثقافي الشعبي اللامادي مثل (التقاليد، وأشكال التعبير الشفهي، أو فنون الأداء ،وكذلك الممارسات، والطقوس، والأعياد، و.....) فذلك ليس من صلب اهتمامها بل من اختصاص مواد أخرى مثل التربية الموسيقية واللغة العربية.

4- **النتائج المتعلقة بالهدف الرابع:** تحديد أشكال ورود المحتوى بشكل عام والتراث بشكل خاص في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمراجعة محتوى منهاج كل مادة على حدة، لتحديد اشكال ورود المحتوى الخاصة بكل مادة على حدة كون الاختلاف أمر طبيعي، ثم قامت بتحليل المحتوى وفرز وحدات التحيل وفق أشكال الورود المحددة، والنتائج موضحة لكل مادة وفق الآتي:

## 1- تحديد أشكال ورود المحتوى بشكل عام والتراث بشكل خاص في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس):

**الجدول(8): أشكال ورود المحتوى بشكل عام والتراث بشكل خاص في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية (عينة التحليل)**

| الصف | التكرار والنسبة | أشكال ورود التراث الثقافي في كتب الدراسات الاجتماعية | | | | | | | | | | | | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | صورة | سؤال | جملة | جدول | نص | لعبة | فكرة (شرح- تعريف -فقرة) | خط زمني | خريطة | خريطة مفاهيم | مخطط أو شكل | مشروع | |
| الرابع | مج كلي | 163 | 224 | 46 | 5 | 32 | 2 | 10 | 2 | 15 | 1 | 1 | 7 | 508 |
| | نسبة | 32.08 % | 44.09 % | 9.05 % | 0.98 % | 6.29 % | 0.39 % | 1.96 % | 0.39 % | 2.95 % | 0.19 % | 0.19 % | 1.37 % | 100 % |
| | مج تراث | 22 | 21 | 8 | - | 8 | 1 | 4 | - | 2 | - | - | 1 | 67 |
| | نسبة | 32.83 % | 31.34 % | 11.94 % | - | 11.94 % | 1.49 % | 5.97 % | - | 2.98 % | - | - | 1.49 % | 100 % |
| الخامس | مج كلي | 170 | 268 | 46 | 28 | 64 | - | 12 | 4 | 15 | - | 6 | 9 | 622 |
| | نسبة | 27.33 % | 43.08 % | 7.39 % | 4.50 % | 10.28 % | - | 1.92 % | 0.64 % | 2.41 % | - | 0.96 % | 1.44 % | 100 % |
| | مج تراث | 18 | 24 | 7 | 1 | 10 | - | 2 | - | 1 | - | - | 2 | 65 |
| | نسبة | 27.69 % | 36.92 % | 10.76 % | 1.53 % | 15.38 % | - | 3.07 % | - | 1.53 % | - | - | 3.07 % | 100 % |
| السادس | مج كلي | 132 | 275 | 36 | 11 | 64 | - | 65 | 2 | 11 | 2 | 11 | 7 | 616 |
| | نسبة | 21.42 % | 44.64 % | 5.84 % | 1.78 % | 10.38 % | - | 10.55 % | 0.32 % | 1.78 % | 0.32 % | 1.78 % | 1.13 % | 100 % |
| | مج تراث | 9 | 14 | 3 | - | 2 | - | - | - | - | - | - | 1 | 29 |
| | نسبة | 31.03 % | 48.27 % | 10.34 % | - | 6.89 % | - | - | - | - | - | - | 3.44 % | 100 % |

بعد قراءة الجدول (8) يمكن القول:

تحددت أشكال ورود وحدات التحليل في كتب الدراسات الاجتماعية في اثني عشر شكلاً هي (الصورة، والسؤال والجملة، والجدول، والنص، واللعبة، والفكرة، والخط الزمني، والخريطة، وخريطة المفاهيم، والمخطط، والمشروع)، ويتضح من الجدول الغنى والتنوع في عرض المحتوى بأشكال مختلفة مع اختلاف نسب ورودها في الكتاب نفسه، ومن صف لآخر، ونعرض فيما يأتي تفسير نتائج كل كتاب على حدة:

– **كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع:** بلغ مجموع وحدات التحليل في محتوى هذا الكتاب (508) وحدات، توزعت بين أشكال الورود السالفة الذكر بنسب مختلفة، وقد جاء (السؤال) بالمرتبة الأولى بنسبة (44.09%)، يليه (الصورة) بنسبة (32.08%)، ثم (الجملة) بنسبة (9.05%)، ثم (النص) بنسبة (6.29%)، فيما جاءت الأشكال المتبقية بنسب ضئيلة متقاربة فيما بينها. من الملاحظ كثرة الاعتماد على الأسئلة أيضاً كما في كتب اللغة العربية، مما يدل على أنه توجه عام بين المؤلفين لجميع الكتب المدرسية، وإن كانت كتب الدراسات الاجتماعية لم تغال في ذلك، بل جاءت (الصورة) بنسبة قريبة لل (السؤال)، واعتمد كذلك على الجمل والنصوص وباقي الأشكال المختلفة، وهذا بالضبط ما يحتاجه المتعلم فيما يتعلق بمادة الدراسات الاجتماعية التي يجب أن تكون قريبة من واقعه، وتحاكي قدراته وحواسه ليتمكن من اكتساب مهاراتها. أما فيما يتعلق بالتراث، فقد بلغ مجموع تكراراته (67) تكراراً، توزعت بين (الصورة) بالدرجة الأولى بنسبة (32.83%) وبفارق تكرار واحد فقط مع (السؤال)، يليهما كل من (الجملة) و(النص) بنسبة (11.94%) لكل منهما، إضافة إلى (الفكرة) و(الخريطة) و(المشروع) و(اللعبة)، وفي هذه النتائج تنوع واضح يتناسب مع التوزع الكلي للكتاب ككل، ومع طبيعة التراث التي تستلزم عرضه بأشكال مختلفة، حيث يمتاز كل مجال فيه بخصوصية تستلزم هذا التنوع في عرضه للمتعلمين.

– **كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي:** بلغ مجموع تكرارات الكتاب (622) تكراراً، توزعت بين أشكال عدة، فيما عدا (اللعبة وخريطة المفاهيم)، وقد جاء في المرتبة الأولى (السؤال) بنسبة (43.08%)، يليه (الصورة) بنسبة (27.33%)، ثم (النص) بنسبة (10.28%)، ثم (الجملة) و(الجدول) و(الخريطة) و....، ويلحظ أيضاً على هذا الكتاب التنوع والغنى في أشكال عرض المحتوى والتناسب في نسب عرضها بشكل عام، وهذا يسهم في تحقيق الأهداف الأساسية للمادة لأنه يتناسب مع طبيعتها بشكل كبير.

فيما يتعلق بالتراث نجد أن مجموع تكراراته بلغت (65) تكراراً، وردت بأشكال مختلفة أيضاً، منها (السؤال) بالمرتبة الأولى بنسبة (36.92%)، يليه (الصورة) بنسبة (27.69%)، ثم (النص) بنسبة (15.38%)، ثم (الجملة) ثم .... ويلحظ أن ترتيب ورود الأشكال هي تماماً ترتيب ورودها نفسهفي محتوى الكتاب ككل، مما يدل على اعتماد منهجية واحدة في عرض محتوى الكتاب في جميع دروسه ووحداته، أي في عرض كل محتوياته، وهذا يعود إلى اعتماد المؤلفين على ما يسمى ب(الصورة البصرية) في تأليف كل درس من دروس الكتاب.

– **كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي:** بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب (616) وحدة، توزعت بين جميع أشكال الورود فيما عدا (اللعبة)، وقد جاء (السؤال) في المرتبة الأولى بنسبة (44.64%)، يليه (الصورة) بنسبة (21.42%)، ثم (الفكرة) بنسبة (10.55%)، ثم (النص) بنسبة (10.38%)، ثم (الجملة) بنسبة (5.84%)، (فالجدول والخريطة والمخطط) بالنسبة نفسها، ثم المشروع ،وأخيراً خريطة المفاهيم، والخط الزمني.

يلحظ أيضاً التنوع في عرض المحتوى بأشكال مختلفة، وبنسب منطقية تتناسب مع المستوى العمري للمتعلمين وخصائصهم العقلية والنفسية. ومما يلحظ أيضاً بالمقارنة بين الكتب الثلاثة، التنسيق والوحدة في عرض المحتوى بين الكتب الثلاثة ، حيث لا توجد

سوى اختلافات بسيطة، وهذا يساعد في عدم شعور المتعلم بالغربة عن الكتاب عند انتقاله من صف لآخر. أما فيما يتعلق بالتراث، بلغ مجموع تكراراته (29) تكراراً فقط، وردت في الكتاب في خمسة أشكال، أولها (السؤال) بنسبة (48.27%)، يليه (الصورة) بنسبة (31.03%)، ثم (الجدول)، و(النص)، ثم (اللعبة)، بنسب متقاربة. وهي نسب تعكس توزع المحتوى في الكتاب ككل وتنسجم معه.

**1- تحديد أشكال ورود المحتوى بشكل عام والتراث بشكل خاص في محتوى كتب العربية لغتي في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس)**

**الجدول(9): أشكال ورود المحتوى والتراث بشكل خاص في محتوى كتب العربية لغتي في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس)**

| الصف | التكـــرار والنسبة | أشكال ورود التراث الثقافي في كتب اللغة العربية | | | | | | | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | صورة | سؤال | فكرة (فقرة) | قاعدة | نص | جملة | مشروع | |
| الرابع | مج كلي | 55 | 279 | 7 | 28 | 25 | 17 | 6 | 417 |
| | نسبة | %13.18 | %66.90 | %1.67 | %6.71 | %5.99 | %4.07 | %1.43 | %100 |
| | مج تراث | - | 1 | - | - | - | 3 | 2 | 6 |
| | نسبة | - | %16.66 | - | - | - | %50 | %33.33 | %100 |
| الخامس | مج كلي | 44 | 467 | 22 | 48 | 19 | 95 | - | 695 |
| | نسبة | %6.33 | %67.19 | %3.16 | %6.90 | %2.73 | %13.66 | - | %100 |
| | مج تراث | - | 21 | - | - | 3 | 3 | - | 27 |
| | نسبة | - | %77.77 | - | - | %11.11 | %11.11 | - | %100 |
| السادس فصـــل أول | مج كلي | 41 | 640 | 12 | 68 | 40 | 99 | - | 900 |
| | نسبة | %4.55 | %71.11 | %1.33 | %7.55 | %4.44 | %11 | - | %100 |
| | مج تراث | 13 | 68 | 3 | - | 7 | 23 | - | 114 |
| | نسبة | %11.40 | %59.64 | %2.63 | - | %6.14 | %20.17 | - | %100 |
| السادس فصـــل ثاني | مج كلي | 59 | 579 | 4 | 74 | 48 | 138 | - | 902 |
| | نسبة | %6.54 | %64.19 | %0.44 | %8.20 | %5.32 | %15.29 | - | %100 |
| | مج تراث | 18 | 75 | - | - | 8 | 22 | - | 123 |
| | نسبة | %14.63 | %60.97 | - | - | %6.50 | %17.88 | - | %100 |

تحددت أشكال ورود وحدات التحليل في كتب العربية لغتي في سبعة أشكال هي (صورة، وسؤال، وفكرة، وقاعدة، ونص، وجملة ومشروع)، ويتضح من الجدول اختلاف

نسب ورود هذه الأشكال في الكتاب نفسه، ومن صف لآخر، ونعرض فيما يأتي تفسير نتائج كل كتاب على حدة:

– **كتاب العربية لغتي للصف الرابع:** بلغ مجموع وحدات التحليل في محتوى هذا الكتاب (417) وحدة، توزعت بين أشكال الورود السالفة الذكر بنسب مختلفة، حيث جاء (السؤال) في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (279) ونسبة (66.90%) وبفارق كبير جداً عن باقي الأشكال، حيث جاءت (الصورة) في المرتبة الثانية ولكن بنسبة (13.18%)، يليها (القاعدة) ثم (النص) ثم (الجملة) ثم (الفكرة) وأخيراً (المشروع) بنسب متقاربة فيما بينها وبعيدة عن المرتبة الأولى، وهذا مما يعاب على كتاب العربية لغتي، فمما لا شك فيه أن السؤال يحتل أهمية كبيرة وهو مفتاح المعرفة، لا سيما باللغة العربية لتنمية مهارات التحدث لدى المتعلم، ولكن ليس بهذا الكم الهائل، حيث يعج الكتاب بالأسئلة ،ولا سيما المتعلقة بالنصوص أو الجمل أو القاعدة، أو أسئلة التدريبات على حساب أشكال المحتوى الأخرى، وربما يُفسَّر ذلك باعتماد المؤلفين على النشاط الذاتي للمتعلم في التوصل للأفكار أو القاعدة من خلال طرح الأسئلة ولكن هذا غير مبرر. أما فيما يتعلق بالتراث، نجد أن هذا الكتاب يفتقر كثيراً أيضاً لتضمين التراث في محتواه، حيث بلغ مجموع تكراراته (6) فقط، كانت من نصيب شكلي (الجملة بثلاثة تكرارات والمشروع بتكرارين) و(السؤال) بتكرار واحد فقط، وهذا أمر مستغرب لا سيما فيما يتعلق بالمشروع، إذ كيف أكلّف المتعلمين بعمل مشروعين عن موضوع لم يتم تناوله في أي من نصوص أو فقرات الكتاب؟؟؟؟!!

– **كتاب العربية لغتي للصف الخامس الأساسي:** بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب (695) وحدة، توزعت بين جميع الأشكال فيما عدا (المشروع) حيث يخلو الكتاب من أي من المشاريع، وجاء في المرتبة الأولى (السؤال) أيضاً بنسبة (67.19%)، وكأن الكتاب قد أُلف بكمٍّ كبير من الأسئلة فقط، إذ تشكل الأسئلة أكثر من ثلثي محتوى الكتاب، بينما تشكل النصوص التي يجب أن تبنى عليها تلك الأسئلة ما نسبته

(2.73%)، وكذلك الأمر بالنسبة لباقي الأشكال حيث تشكل (الجملة) ما نسبته (13.66%)، والقاعدة (6.90%)، في حين تشكل (الصورة) ما نسبته (6.33%)، والفكرة نسبة (3.16%). تشير هذه النتائج إلى عدم التوازن في عرض المحتوى بين الأشكال المختلفة والتركيز على الأسئلة بكمٍّ كبير جداً، ومهما كانت الأسباب التي دفعت بالمؤلفين لذلك، فهو غير مبرر، لأن المتعلم بحاجة إلى معرفة سابقة ،وإلى أفكار وجمل وصور يستند إليها قبل أن يستطيع الإجابة عن الأسئلة المحشوة في الكتاب. أما فيما يتعلق بالتراث فلم يركز الكتاب عليه بالشكل الواجب، حيث بلغ مجموع تكراراته (27) تكراراً، تركزت في معظمها في شكل (السؤال)، وبنسب متساوية بين (النص) و(الجملة)، فيما تم إهمال الأشكال الأخرى. وهذا امتداد طبيعي للنتائج السابقة المتعلقة بالكتاب ككل.وتجدر الإشارة إلى أن كتب اللغة العربية تستلزم عرض جمل كثيرة لا سيما في (التدريب اللغوي)، ومما لحظته الباحثة عدم استثمار المؤلفين لذلك في كتابة جمل متعلقة بالتراث لا سيما بعض الأمثال الشعبية أو حتى المتعلقة منها بالتراث الأثري.

– **كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي (الفصل الأول):** بلغ مجموع وحدات الكتاب (900) وحدة، توزعت بين جميع الأشكال عدا (المشروع)، وجاء في المرتبة الأولى (السؤال) بنسبة (71.11%) وهي نسبة عالية جداً وغير متناسبة مع نسب الأشكال المتبقية، وهي المشكلة ذاتها في الكتابين السابقين، وكأنه توجه عام في جميع كتب اللغة العربية بحشوها بالأسئلة، وقد جاءت (الجملة) بالمرتبة الثانية بنسبة (11%)، تليها (القاعدة) بنسبة (7.55%) ثم (الصورة) بنسبة (4.55%)، والنص (4.44%) وأخيراً (الفكرة) بنسبة (1.33%). وهنا يُستغرب عدم التركيز على الصورة على الرغم من أهميتها في هذه المادة ،حيث يستطيع المتعلم من تأمله لصورة أن ينمي مهارة التخيل لقصة معينة، ومهارة التعبير الشفوي، ومهارة قراءة الصورة إضافة إلى اكتساب مفردات جديدة، وهذه كلها مهارات أساسية في مادة اللغة العربية. أما فيما يتعلق بالتراث نجد أن محتوى هذا الكتاب تضمن (114) وحدة تحليل متعلقة بالتراث، توزعت بين (السؤال)

بالمرتبة الأولى بنسبة (59.64%)، و(الجملة) بالمرتبة الثانية بنسبة (20.17%)، يليها (الصورة) ثم (النص) ثم (الفكرة)، وهذا يعد توزيعاً طبيعياً وفق توزع الأشكال في الكتاب ككل، لكن من الملفت للنظر أن عدد تكرارات (النصوص) المتعلقة بالتراث بلغ (7) نصوص، وهذه لفتة جيدة من مؤلفي الكتب لا سيما أن هذه النصوص ركزت في معظمها على الحكايات الشعبية التي يحبذها المتعلمون في هذه المرحلة العمرية وتغني ثروتهم الثقافية واللغوية.

– **كتاب العربية لغتي للصف السادس (الفصل الثاني):** بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب (902) وحدة، توزعت بين الأشكال جميعها عدا (المشروع)، وقد جاء في المرتبة الأولى (السؤال) بنسبة (64.19%)، يليه (الجملة) بنسبة (15.29%)، يليها (القاعدة) ثم (الصورة) ثم (النص)، وأخيراً (الفكرة). وهي نسب مقاربة للنسب في الفصل الأول من الكتاب مما يدل على الاستمرارية في اعتماد النمط نفسه في التأليف، أما فيما يتعلق بالتراث فقد جاء بتكرار بلغ (123) في محتوى هذا الكتاب، وتوزعت هذه التكرارات بين (السؤال) بنسبة (60.97%) و(الجملة) بنسبة (17.88%)، و(الصورة) بنسبة (14.63%)، وأخيراً (النص) بنسبة (6.50%). وهذا يدل على اهتمام المؤلفين بعرض التراث الثقافي بشكل متنوع بأشكال مختلفة ليسهل على المتعلم تعرفها بشكل أعمق، ومن ثمَّ تحقيق الأهداف المرجوّة من تضمينها في محتوى الكتاب.

**2– تحديد أشكال ورود المحتوى بشكل عام والتراث بشكل خاص في محتوى كتب التربية الفنية في كل من الصفوف (الرابع والخامس والسادس).**

**الجدول(10): أشكال ورود المحتوى بشكل عام والتراث بشكل خاص في محتوى كتب التربية الفنية(عينة التحليل).**

| الصف | التكرار والنسبة | أشكال ورود التراث الثقافي في كتب التربية الفنية | | | | | | | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | صورة | سؤال | لوحة | قضية للمناقشة | نشاط | معلومة عن فنان | فكرة (شرح- تعريف-جملة) | |
| الرابع | مج كلي | 119 | 45 | 12 | - | 26 | 9 | 27 | 238 |
| | نسبة | %50 | %18.90 | %5.04 | - | %10.92 | %3.78 | %11.34 | %100 |
| | مج تراث | 13 | 6 | - | - | 4 | - | 6 | 29 |
| | نسبة | %44.82 | %20.68 | - | - | %13.79 | - | %20.68 | %100 |
| الخامس | مج كلي | 144 | 40 | 32 | - | 46 | 8 | 21 | 291 |
| | نسبة | %49.48 | %13.74 | %10.99 | - | %15.80 | %2.74 | %7.21 | %100 |
| | مج تراث | 23 | 5 | 2 | - | 6 | - | 6 | 42 |
| | نسبة | %54.76 | %11.90 | %4.76 | - | %14.28 | - | %14.28 | %100 |
| السادس | مج كلي | 108 | 91 | 23 | 12 | 49 | 11 | 80 | 374 |
| | نسبة | %28.87 | %24.33 | %6.14 | %3.20 | %13.10 | %2.94 | %21.39 | %100 |
| | مج تراث | 6 | 6 | 2 | 1 | 5 | - | 9 | 29 |
| | نسبة | %20.68 | %20.68 | %6.89 | %3.44 | %17.24 | - | %31.03 | %100 |

تحددت أشكال ورود وحدات التحليل في كتب التربية الفنية في سبعة أشكال هي (صورة، وسؤال، ولوحة، وقضية للمناقشة، ونشاط، ومعلومة عن فنان، وفكرة قد تكون شرحاً أو تعريفاً أو جملة)، ويتضح من الجدول اختلاف نسب ورود هذه الأشكال في الكتاب نفسه، ومن صف لآخر، ونعرض فيما يأتي تفسير نتائج كل كتاب على حدة:

- **كتاب التربية الفنية للصف الرابع:** بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب 238 وحدة، وقد وردت في أشكال عدة هي (صورة، وسؤال ولوحة ونشاط ومعلومة عن فنان وفكرة)، وقد جاءت الصورة في المرتبة الأولى من حيث عدد تكراراتها ونسبتها المئوية (50%) من مجموع وحدات التحليل في الكتاب، وهذا أمر طبيعي حيث لا يتضح أي شرح في التربية الفنية دون عرض صورة حسية عنه، إضافة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تستدعي التركيز على الأمور الحسية. وقد جاء في المرتبة الثانية (السؤال) بتكرار بلغ 45 وبنسبة مئوية (18.90%) وبفارق كبير بينه وبين الصورة، وهذا غير مبرر فمن البديهي أن يتبع كل صورة سؤال بهدف تدريب المتعلمين على قراءة الصورة بشكل جيد ودقيق، هذا ناهيك عن الأفكار الأخرى المذكورة في محتوى الكتاب أو الأنشطة التي تتطلب أيضاً ورود بعض الأسئلة عنها، وجاء في المرتبة الثالثة الفكرة بنسبة مئوية بلغت

(11.34%) وبفارق بسيط جداً مع (النشاط) الذي جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (10.92%)، وتبعهما كل من (اللوحة) و(معلومة عن فنان) بنسب (5.04%) و(3.78%) على الترتيب، وقد وردتا في الكتاب من باب إثراء ثقافة المتعلم الفنية وإطلاعه على أعمال فنانين مشهورين وعرض نبذة عن حياتهم. أما فيما يتعلق بالتراث فقد ورد في محتوى هذا الكتاب بتكرار بلغ 29 وحدة تحليل فقط، وتوزعت هذه التكرارات في أشكال ورودها بين الصورة بنسبة (44.82%) وبنسبتين متساويتين بين (السؤال) و(الفكرة) حيث بلغت (20.68%) لكل منهما، وبنسبة (13.79%) للنشاط. وبالنظر لهذه النسب يمكن القول إنها ترجمة طبيعية لأشكال ورود محتوى الكتاب بشكل عام وامتداد له، حيث جاءت الصورة بالمرتبة الأولى أيضاً، وهذا يدل على الثبات في عرض محتوى الكتاب من بدايته حتى نهايته، أي أن المؤلفين قد اعتمدوا منهجية واحدة في كل فصول الكتاب لعرض محتواه من حيث الترتيب وأولوية أشكال ورود وحدات التحليل فيه. ومن ناحية أخرى يمكن القول إن التراث الثقافي يحتاج للصورة بالدرجة الأولى للتعبير عنه وتعريف المتعلمين به إضافة للشرح والأسئلة.

– **كتاب التربية الفنية للصف الخامس الأساسي:** بلغ مجموع وحدات التحليل في محتوى الكتاب (291) وحدة، توزعت أشكال ورودها بين (الصورة والسؤال واللوحة والنشاط ومعلومة عن فنان والفكرة) وتوزعت نسبها وفق الترتيب الآتي: جاءت في المرتبة الأولى (الصورة) بنسبة (49.48%) وهي نسبة قريبة جداً من نسبة ورود الصورة في الصف الرابع وهذا يدل على الوحدة في عرض المحتوى بين الصفين والتنسيق بين المؤلفين لاستمرارية النمط نفسه بين الصفين، واحتل (النشاط) المرتبة الثانية بنسبة (15.80%) بفارق كبير مع الصورة، وبفارق بسيط مع (السؤال) الذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة (13.74%)، وقد جاءت (اللوحة) في المرتبة الرابعة بنسبة (10.99%) يليها كل من (الفكرة) و(معلومة عن فنان). وتأتي هذه النسب منسجمة مع طبيعة مادة التربية الفنية التي تستدعي التركيز على الصورة بشكل أكبر من باقي أشكال الورود.أما فيما يتعلق بالتراث نجد أن (الصورة) أيضاً احتلت المرتبة الأولى

بنسبة (54.76%) أي أنها تجاوزت نصف النسبة الكلية لمجموع التراث في محتوى الكتاب والبالغ (42) تكراراً، وهذا أيضاً أمر طبيعي نظراً لطبيعة التراث الثقافي التي تحتاج إلى شكل حسي لإيرادها في محتوى الكتب ليسهل على المتعلم التعرف إليها بشكل جيد، ولكن هذا لا ينفي أهمية الأشكال الأخرى مثل (الفكرة والنشاط) الذَين جاءا في المرتبة الثانية بالنسبة نفسها (14.28%)، وقد جاء (السؤال) في المرتبة الثالثة بنسبة (11.90%)، واللافت أن محتوى كتاب الخامس قد عرض اثنتين من اللوحات التي تعكس شكلاً ما من أشكال التراث الثقافي لأحد الفنانين ،ويعد هذا لفتة جيدة من مؤلفي الكتاب تدلل على مكانة التراث من وجهة نظر الفنانين الذين قاموا بالتعبير عنه بأعمالهم الفنية الباقية على مر الزمن، مما يشجع المتعلمين على تناول التراث كأحد موضوعات رسوماتهم وأعمالهم الفنية بشكل عام.

– **كتاب التربية الفنية للصف السادس:** بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب (374) وحدة، توزعت أشكال ورودها بين (الصورة والسؤال واللوحة والقضية للمناقشة والنشاط والمعلومة عن فنان والفكرة)، وقد جاءت (الصورة) أيضاً في المرتبة الأولى بنسبة (28.87%) وبشكل متقارب مع (السؤال) الذي جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (24.33%) على خلاف الكتابين السابقين، وفي المرتبة الثالثة جاءت (الفكرة) بنسبة (21.39%)، يليها كل من النشاط واللوحة والقضية للمناقشة ومعلومة عن فنان على الترتيب بنسب ضعيفة. وبالنظر لهذه النسب يلحظ أن مؤلفي هذا الكتاب حاولوا التوفيق بين جميع أشكال الورود من دون أن يطغى شكلٌ منها على الآخر، وهذا لا يتنافى مع طبيعة مادة التربية الفنية حيث تحتاج الصورة إلى سؤال يتبعها لقراءتها وكذلك لنشاط يطلب فيه من المتعلمين القيام بعمل ما يحاكي الصورة أو يعزز لديهم إحدى مهارات التعلم في هذه المادة.

أما بالنسبة لأشكال تضمين التراث في محتوى هذا الكتاب يلحظ أن المرتبة الأولى جاءت من نصيب (الفكرة) بنسبة (31.03%) على خلاف كتابي الصفين الرابع والخامس، في حين جاء كل من (الصورة) و(السؤال) في المرتبة الثانية بالنسبة نفسها

وهي (20.68%)، يليهما (النشاط) في المرتبة الثالثة بنسبة (17.24%)، ثم اللوحة وقضية للمناقشة بنسب ضعيفة.

وتشير هذه النتائج إلى إعطاء مؤلفي هذا الكتاب أهمية أكبر للشرح والتعريفات على الأشكال الحسية، ولكن بفارق ليس كبيراً، وهذا يعد طريقة أخرى تجمع بين الكلمة والصورة والعمل (أي النشاط) لتحقيق الهدف المرجو من تضمين التراث في المحتوى، وربما يكون له الأثر الأكبر في نفوس المتعلمين من حيث تعرفهم على التراث بشكل شمولي.

**اثنا عشر: مقترحات البحث:**

- مراعاة التوازن والشمول بين مجالات التراث الثقافي ومستوياته في كتب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بطريقة تؤدي لتكامل المعرفة المقدمة للتلاميذ.
- تزويد مؤلفي المناهج بقائمة مجالات التراث الثقافي ومستوياته بحيث يقومون بتضمينها بالمناهج الدراسية بشكل متكامل بين المواد والصفوف.
- تضمين مستوى (الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد) في محتوى الكتب الدراسية، لأهميتها في اطلاع المتعلم على تلك المناسبات ومعرفة كيفية المشاركة أو الاحتفال بها.
- إقامة ندوات أو اجتماعات لأولياء الأمور تخصص لتعريف الأهالي أهمية التراث الثقافي ودوره في تنمية الشعور الوطني ،وضرورة تضمينه في المناهج التربوية.
- تفعيل دور الإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي بحيث يتم توظيف التراث الثقافي فيها بشكل أكبر.
- تصميم برنامج مقترح في اللغة العربية لتنمية التراث الثقافي لدى التلاميذ وبحث أثره في التحصيل والاتجاهات نحو التراث.
- إجراء بحث يهدف للكشف عن دور العناصر الأخرى للمنهاج في تعريف المتعلمين بتراثهم الثقافي.

**المراجع References:**


1. الآغا، رقية.(2009). تحليل كتب اللغة العربية للصف الحادي عشر من منظور مأثوراتي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
2. الأمانة السورية للتنمية.(2014). التراث الثقافي اللامادي السوري، المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية– الجزء الأول. منشورات الأمانة السورية للتنمية.
3. بشارة، جبرائيل؛ الياس، أسما.(2006). المناهج التربوية. منشورات جامعة دمشق.
4. البوعلي، آسيا.(2017). آليات دمج التراث الثقافي غير المادي في مناهج مراحل التعليم المدرسي بسلطنة عُمان. الملتقى الدولي السادس للفنون الشعبية – المجلس الأعلى للثقافة بجمهورية مصر العربية، في مدينة الأقصر في الفترة من 18- 20 ديسمبر 2017.
5. حسن، محمود؛ حماد، خليل عبد الفتاح.(2004). تحليل كتب اللغة العربية الفلسطينية في المرحلة الأساسية من منظور مأثوراتي" بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين ومتغيرات العصر" المنعقد في الجامعة الإسلامية في الفترة من 23-2004/11/24م، غزة– فلسطين.
6. الحسيني، خليل محسن.(2005). دراسات في الفلكلور الشعبي الفلسطيني التراث الغنائي، عمان: دار جرير، الطبعة الأولى.
7. الدمرداش، صبري (2001 م). المناهج حاضراً ومستقبلاً، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
8. زايد، أميرة عبد السلام.(2013). التربية وأسس بناء الإنسان في الموروث الشعبي كليلة ودمنة أنموذجاً. مجلة كلية التربية بالزقازيق. مج. 28، ع. 78، يناير 2013.

9. السالم، نورية حمد.(2017). دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (الأهمية–المداخل–المعوقات). المجلة الأردنية للفنون، مجلد 10، عدد2، 113-136.
10. سعادة، جودت أحمد؛ وإبراهيم، عبد الله محمد.(1997 م). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الفلاح، عمان.
11. الشيخ علي، أمل.(2017). درجة توافر معايير الهوية الثقافية في منهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة البعث، المجلد 39 العدد 50 عام 2017.
12. طعيمة، رشدي.(1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، واستخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
13. عبد السلام، عبد السلام مصطفى.(2006). تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة. مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة، 12-13 ابريل 2006.
14. فالحي، صالح. (2016). مشروع الكنوز البشرية الحية. الجمهورية التونسية، جوان 2016.
15. قبايلي، عمر.(2008). مدخل للثقافة الشعبية العربية مقاربة أنثروبولوجية. مجلة الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد السابع، ماي، 2008.
16. كناعنة، شريف. (2011). دراسات في الثقافة والتراث والهوية. فلسطين: مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
17. م.فيلدن، برنارد ويوكيليتو، يوكا.(2005). المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث الثقافي العالمي. ترجمة عبد الرزاق ابراهيم، إيكروم المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية.

18. مجدلاوي، فايز.(2007). إصلاح النظام التعليمي وتحقيق جودة التعليم. مجلة المعلم العربي، السنة 60، العدد الثاني، دمشق: وزارة التربية.
19. معلا، طلال.(2017). التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي، مركز دمشق للأبحاث والدراسات مداد، سلسلة أوراق دمشق، العدد الرابع.
20. نصار، شربل.(2013). التراث الثقافي غير المادي في لبنان على ضوء التجربة العالمية.*www.modernheritageobservatory.org/.../1393501849-Lepatrimoin*
21. الهياجي، ياسر. (2016). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه. مجلة أدوماتو، العدد الرابع والثلاثين، شعبان 1437 هـ يوليو 2016.
22. الهياجي، ياسر.(2013). إدارة مواقع الجذب السياحي التراثية، مدينة صنعاء القديمة أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
23. وزارة التربية(أ). (2018). الدراسات الاجتماعية للصف السادس. منشورات وزارة التربية.
24. وزارة التربية(ب). (2018). العربية لغتي للصف الخامس. منشورات وزارة التربية.
25. وزارة التربية(ت). (2018). التربية الفنية البصرية والجمالية للصف الخامس. منشورات وزارة التربية.
26. وزارة التربية(ج). (2018). العربية لغتي للصف السادس الفصل الأول. منشورات وزارة التربية.
27. وزارة التربية.(2016). وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية. منشورات وزارة التربية
28. وزارة الثقافة المغربية. (من دون عام). مذكرة تقديم مشروع قانون يتعلق بحماية التراث الثقافي والمحافظة عليه وتثمينه. منشورات وزارة الثقافة

29. اليونسكو. (1985). الاتفاقيات والتوصيات التي أقرتها اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي، باريس، 1985.
30. اليونسكو. (2015). سبل تعزيز أنشطة اليونسكو في مجال حماية الثقافة وتشجيع التعددية الثقافية في حالات النزاع المسلح. المؤتمر العام الدورة الثامنة والثلاثون باريس 2015، 38 c
31. اليونسكو. (2016). حماية التراث الثقافي ضرورة إنسانية. منشورات الأمم المتحدة
32. اليونسكو.(1989). توصية بشأن صون الفولكلور. المؤتمر العام الدورة الخامسة والعشرون، باريس.

**المراجع الأجنبية:**

1. Lakerveld , Jaap Van, and Gussen, Ingrid (Eds.).(2001). Acquiring Key Competences through Heritage Education, Brussels; Landcommanderij Alden Biesen.
2. Putnam,John F.(1964). Folklore: A Key to Cultural Understanding. Educational Leadership. Mar1964, 21(6),364-368.
3. Hewison, R.(1987). The Heritage Industry- Britain in a Climate of Decline, Methuen, London.
4. Pilant , Elizabeth.(1952). Folklore Contributes to the Curriculum ,Educational Leadership, 9(7), 429-433.
5. UNESCO.(2003). Text of the Convention for the Safeguarding of Intangible Cultural Heritage, October 2003: [online]. Accessed 15 April 2018 from: http://www.unesco.org/culture/ich/index.

تاريخ ورود البحث: 2018/11/27
تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2019/1/24